



لتعارفوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

العدد: 20 / شعبان 1443هـ

حاجتنا معلقة بالضعفاء
وذوي الاحتياجات الخاصة

شَّحِيحَات

فضائل و الأعمال المستحبة فيه

مكانة المرأة وأهميتها
في نصوص القرآن الكريم



عناية الاسلام بالطفل

حوارات

الأستاذ سادات عريف

رئيس مجلس الإدارة والمستشار
البلدي المسؤول عن سوق العمل
والخدمات الاجتماعية في مالمو:

مهمة الخدمات الاجتماعية
الاهتمام دائما بمصالح الطفل



الدكتور محمد عزت محمد

الأمين العام للمجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية بالقاهرة في
حوار مع « مجلة لتعارفوا » :

هدفنا تجلية القيم الإسلامية
ورد الشبهات حول الإسلام



الإفتاح

زيان مهاجري

رئيس الهيئة الأوروبية

للمراكز الإسلامية

الإعلام ثقافة وتربية وتعليم، وإذا أهملنا هذه المعايير أو جملنا دخلنا في العيب واللغو والترف الفكري الذي لا يستفيد منه الفرد ولا المجتمع بل يصبح من عوامل التخلف والانحطاط.

ومجلتنا «لتعارفوا» لهذا العدد احتفت بعدة مناسبات وقضايا ثقافية وتربوية وتعليمية، وهي تصدر في غرة «شعبان»، وشهر شعبان شهر عظيم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الصيام فيه.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم سبب كثرة صيامه في شعبان، كما في الحديث: ذلك شهر يفضله الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم- رواه النسائي.

فذكر النبي صلى الله عليه وسلم سببين لصيامه في شعبان:

أولهما: غفلة الناس عنه، وسبب هذه الغفلة أن شعبان وقع بعد شهر رجب، وهو شهر محرم، وقبل شهر رمضان المعظم.

وثانيهما: أنه ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فعمل العام يرفع في شعبان، وهناك الرفع أو العرض الأسبوعي يومي الاثنين والخميس، والرفع أو العرض اليومي في صلاتي الصبح والعصر. كما أن في صيام شعبان رياضة على الصيام استعدادا لرمضان، كما أن المؤمن يكثر من قراءة القرآن في شعبان، حتى يعتاد ذلك، فلا يدخل عليه رمضان إلا وقد ألف كثرة القراءة، فهو شهر القراءة، وكان عمرو بن قيس الملائي إذا دخل شعبان أغلق حانوته وتفرغ لقراءة القرآن». ورمضان موسم مميز في كل شيء، لا ينبغي التفريط والتقصير فيه لذا أحببت أن أضع بين يديكم محفزات لاغتنامه قبل دخوله:

- استشعار أهميته: وأنه لا يحرم خيره إلا محروم وخسارته تعني تضييع فرصة المغفرة ودخول الجنة والعتق من النار.
- اليقين بخسارة من فرط فيه: يكفي أن الصادق المصدوق دعا على من أدرك رمضان ولم يغفر له كما في الحديث الصحيح
- التخفيف من الذنوب: وأن الإصرار عليها من الأسباب العظيمة للحرمان من الطاعة والاستفادة من شهر رمضان.
- تجديد النية: لتكن عندنا نية صادقة في اغتنام هذا الموسم المبارك ولنصدق العزم على اغتنامه.
- ابدأ في التغيير فوراً: وصحح المسار، حافظ على صلاة الجماعة والسنن، ووطد علاقتك بالقرآن وفرغ له وقتاً، وكن منظمًا في وقتك حتى تغتنم كل لحظة فيه.



• الإكثار من الدعاء: عليك بالدعاء أن يبلغك الله رمضان، وأن يعينك فيه على ذكره وشكره وحسن عبادته، فهو السبيل لكل ما سبق، والموصل لكل مطلب، والمحقق لجميع الأمن، والطريق لكل خير. ومن المحاور التي تناولناها في هذا العدد الطفولة فالإسلام أولى أهمية بالغة بحقوق الطفل وهذه الحقوق تبدأ قبل أن يولد، وذلك عن طريق اختيار الأم الصالحة التي تحسن رعاية طفلها وتربيته على الفضائل، وفي المقابل ينسحب ذلك أيضا على الرجل، ولذلك جاء توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم للفتيات المقبلات على الزواج ولأولياتهن بضرورة اختيار الزوج الصالح صاحب الخلق والدين الذي يحسن معاملة زوجته ويحسن تربية أولاده.

وبعد ميلاده جاء الحث على حسن استقباله باستحباب التهئة بالمولود، واستحباب التأذين له ليكون أول ما يسمعه اسم الحق والشهادتين، واستحباب تحنيكه، بتدليك فم الرضيع بثمره حلوة لينة، توضع في فمه ليتدرب على التذوق، وتلك سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم... فضلا عن التوجيه النبوي بالتصدق بوزن شعره «فضة» بعد أن يحلقه في اليوم السابع من مولده.

كما أن «العقيقة» حق للطفل في اليوم السابع من ولادته شكرا لله تعالى، بإطعام الفقراء والأهل والأحباب وإعلاننا بفضل الله تعالى.

ومن الحقوق اختيار اسم حسن للطفل فمن الواجب على الوالدين أن يختارا له اسما حسنا جميلا، لا يتخرج منه عند ما يكبر. وألزم الإسلام الآباء بالإنفاق على الطفل منذ مولده وحتى يشد عوده ويستطيع الاعتماد على نفسه، أما البنت فنفتقتها على والدها مستمرة حتى زواجها...

والعناية بذوي الاحتياجات الخاصة والقيام بأمرهم ليست واجب الوالدين فقط، بل هي من فروض الكفاية على المجتمع والدولة، بحيث يأثم الجميع في حال التقصير بحقوقهم. فمن أوجب واجبات الأمة حكاما وأفرادا ومنظمات وجمعيات خيرية الاهتمام بهؤلاء الضعفاء (جسميا) ورعايتهم، وروى مصعب بن سعد بن أبي وقاص أن سعدا رأى أن له فضلا على من دونه فقال صلى الله عليه وسلم (هل تنصرون وترزقون إلا بضعفانكم) البخاري، هذه بعض حقوق الطفل في الإسلام.

وحتى نكون منصفين أعطينا الكلمة للسيد سادات عريف، رئيس مجلس الإدارة في المجلس البلدي المسؤول عن سوق العمل

والخدمات الاجتماعية في مالو بالسويد ليلسط الضوء على قضية خطيرة راجت في وسائل الإعلام تتعلق بوضع الطفل في السويد. إلى جانب الحوار الشيق الذي أجريناه مع الدكتور محمد عزت محمد الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة بمناسبة مشاركتنا باسم الهيئة الأوربية للمراكز الإسلامية في "المؤتمر (32) للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة" يومي 12 و13 فبراير من هذا العام، تحت عنوان "عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام المجتمعي والعالمي"، حيث عمق المعاني المتعلقة بعقد المواطنة ودوره في تحقيق السلام المجتمعي والعالمي، وأشار إلى جهود وزارة الأوقاف المصرية في خدمة الجاليات في الخارج.

ومن القضايا التي عالجنها في هذا العدد الحديث عن المرأة التي ينظر الإسلام إليها نظرة تكريم واعتزاز في الأم والأخت والزوجة، وشريكة الرجل في تحمل مسؤوليات الحياة، فالمرأة مكلفة مع الرجل من الله جل جلاله في النهوض بمهمة الاستخلاف في الأرض.

ولا توجد قضية التبس فيها الحق بالباطل، واختلط فيها الصواب بالخطأ ووقع فيها الغلو والتقصير، مثل قضية المرأة. فالحق أنه لا توجد ديانة سماوية أو أرضية، ولا فلسفة مثالية أو واقعية، كرمت المرأة وأصفتها وحمتها، مثل الإسلام.. وقد تناولنا عدة مواضيع تبين ذلك.

ومما تناولناه في هذا العدد موضوع الوصية وأهميتها وخطورة إهمالها، وهي ضرورة شرعية غفل عنها كثير من المسلمين اليوم، مع أنها مشروعة بالكتاب والسنة، وكتابة الوصية أمر مهم جدا في تبادي كثير من المشاكل التي تقع بين الورثة وقد وقفنا على حالات حرق فيها جثمان الميت بسبب عدم تركه للوصية.

ومن هنا أنشأت الهيئة السويسرية الدولية لحماية الوصية الشرعية في مدينة جنيف (الدولية)، ويتراأس مجلس الفتوى الشرعية فيها فضيلة الشيخ العلامة عبد الله المصلح.

هذه هي المواضيع التي تناولناها في مجلتنا لهذا الشهر وما حملته من معاني ثقافية وتربوية وتعليمية متنوعة يستفيد منها أبناء الجالية المسلمة في أوروبا، يجدون فيها ما يساعدهم على الاستعداد والتهيئة النفسية لشهر رمضان شهر الصيام والقيام والقرآن والإحسان، وإلى أن نلتقي بكم مع عدد "رمضان"، ننتظر إسهاماتكم بالرأي والنصيحة والكتابة.

حوارات



الدكتور محمد عزت محمد

الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

بالقاهرة في حوار مع « مجلة لتعارفوا » :

هدفنا تجلية القيم الإسلامية

ورد الشبهات حول الإسلام 20



الأستاذ سدات عريف

رئيس مجلس الإدارة والمستشار البلدي المسؤول

عن سوق العمل والخدمات الاجتماعية في مالمو:

مهمة الخدمات الاجتماعية الاهتمام

دائمًا بمصالح الطفل 34

شروط النشر

أولاً : ما يتعلق بالكاتب

- ✓ أن يكون الكاتب متخصصاً في مجال كتابته أو مهتماً بذلك.
- ✓ أن يرسل الكاتب صورة شخصية رقمية حديثة لشخصه الكريم بالإضافة إلى ملخص سيرته الذاتية.
- ✓ أن يرسل المشاركة على البريد الإلكتروني الموضح أدناه.
- ✓ أن يذكر المهنة أو الصفة لتقترن باسمه عند النشر.

ثانياً : ما يتعلق بمساهمته العلمية

- ✓ يجب أن يكون المقال في حدود (400 كلمة إلى 800 كلمة)
- ✓ أن يكون الموضوع مفيداً للمسلم في دينه أو دعوته أو ثقافته أو تكوينه .. بروح جديدة وتعبير عن الواقع المعيشي.
- ✓ أن يعالج الموضوع فكرة متميزة .
- ✓ أن يكون الموضوع خالياً من الغمز أو الإهانة لجهة أو دولة ما .
- ✓ أن لا ينتصر لجهة حزبية أو طائفية أو جماعة أو اختيار شاذ يخالف ما عليه الأمة .
- ✓ أن يلتزم في الموضوع بالأداب والأحكام الشرعية، وفهم أهل السنة والجماعة .
- ✓ يمكن للموضوع أن يتناول فكرة للنقاش أو الاختلاف أو على حلقات، يتم ضبط ذلك مع إدارة المجلة.

المواد المنشورة تعبر عن آراء كاتبها ولا تعبر

بالضرورة عن توجهات ورأي الهيئة.



لتعارفوا

وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا

مجلة إلكترونية

تصدر شهرياً عن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بجنيف سويسرا

العدد:

20

شعبان 1443 هـ

المشرف العام

مهاجري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

رئيس التحرير

نور الدين إبراهيم

فريق التحرير

- إسماعيل دباح
- محمد ضياء
- توفيق عطوش
- محمد زين الدين
- محسن القاسمي
- عبد الله إبراهيم
- نهى القاسمي
- مروى عطية الله
- الجليلي شقرون
- الإدريسي

الاتصال بنا:

0041788006848

info@eic.org
secretaire@eic.org

CP 355, 1213 Petit Lancy 1
Genève Suisse

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

- f الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية
- oic_geneva
- v الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

تصميم و أخراج

قدور كمال

حاجتنا معلقة بالضعفاء
وذوي الاحتياجات الخاصة

لتعارفوا
وجعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا
العدد: 20 / شعبان 1443هـ

شَّعْبَانُ

فضائل شهر شعبان
والأعمال المستحبة فيه

أحكام رمضان

مكانة المرأة وأهميتها
في نصوص القرآن الكريم

مهرات

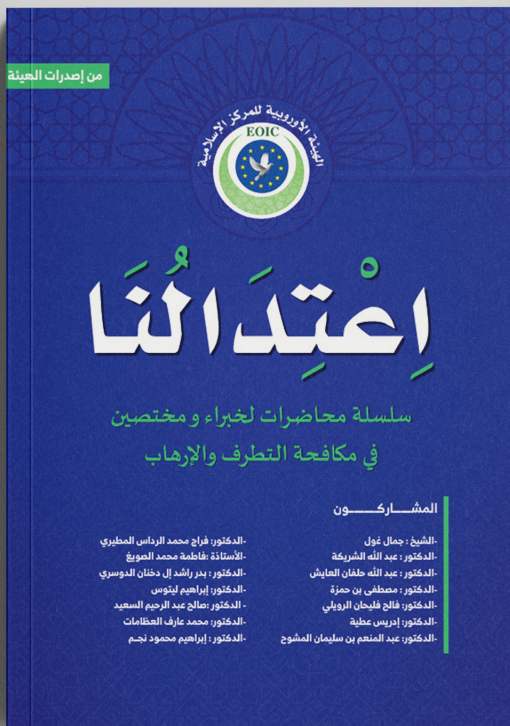
رئيس مجلس الإدارة والمستشار
البلدي المسؤول عن سوق العمل
والخدمات الاجتماعية هي مالمو:
مهمة الخدمات الاجتماعية
الاهتمام دائما بمصالح الطفل



الدكتور محمد عزت محمد
الأمين العام للمجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية بالهاهرة في
حوار مع « مجلة لتعارفوا »:
هدفتنا تجلية القيم الإسلامية
ورد الشبهات حول الإسلام



سيصدر قريبا



الفهرس

- 4..... فضائل شهر شعبان..و الأعمال المستحبة فيه
- 06..... ليلة شعبان المباركة
- 07..... فتاوى: ليلة النصف من شعبان
- 08..... دروس من ليلة النصف من شعبان
- 10..... تحويل القبلة
- 14..... تحويل القبلة ووحدة الرسالات السماوية
- 16..... فرض صوم شهر رمضان في شعبان
- 18..... أحكام رمضان
- 20..... حوار: الدكتور محمد عزت محمد
- 23..... أرحنا بها يا بلال
- 24..... حاجتنا معلقة بالضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة
- 26..... ذو الهمم من أصحاب القمم تحدوا الإعاقة
- 28..... بورتري: ندى محمود محمد علام
- 30..... تقديم كتاب علماء أضراء خدموا القرآن وعلومه
- 32..... عناية الإسلام بالطفل
- 34..... حوار: السيد سيدات عارف
- 38..... مكانة المرأة وأهميتها في نصوص القرآن الكريم
- 40..... المرأة في السيرة النبوية
- 42..... تكريم الأسلام للمرأة
- 46..... المرأة في واقع المسلمين اليوم
- 48..... بالمناسبة: الغابات في حياة الإنسان
- 50..... الوصية في الإسلام
- 52..... في رحاب آية: (ولا تنسوا الفضل بينكم)
- 54..... الملتقى الدولي مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب
- 58..... ملتقى الدولي في أعين الإعلام
- 60..... من نشاطات الهيئة
- 62..... دورة السري في السعادة الزوجية
- 63..... دورة تصحيح التلاوة الأزرق بقراءة ورش عن طريق
- 64..... كيف تعد نفسك لرمضان؟



بقلم الأستاذ
عبد الله إبراهيم سعد

من إعداد فريق التحرير

فضائل شهر



والأعمال المستحبة فيه

شهر شعبان شهر عظيم، يقع بين شهر رجب المحرم، وبين شهر رمضان المعظم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الصيام فيه، كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيت شهر أكثر منه صياماً في شعبان»، رواه الشيخان.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم سبب كثرة صيامه في شعبان، كما في الحديث: ذلك شهر يفضل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم»، رواه النسائي. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم سببين لصيامه في شعبان:

غفلة الناس عنه، وسبب هذه الغفلة أن شعبان وقع بعد شهر رجب، وهو شهر محرم، وقد قال الله تعالى في الأشهر الحرم: ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ التوبة: 36، وقبل شهر رمضان، وهو شهر الصيام والقيام والقرآن والإحسان.

وهذا الحديث أصل في استحباب ذكر الله تعالى في وقت الغفلة، وقد دل على ذلك نصوص عدة، منها: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «العبادة في الهرج كهجرة إلي» رواه مسلم. والهرج هو الفتنة واختلاط الأمر، وحينها ينشغل الناس بالفتنة، ويغفلون عن العبادة، فكانت العبادة إذ ذاك كالهجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن»، رواه الترمذي.

وجوف الليل وقت نوم، وغالب من يسهرون فيه يسهرون على لعب ولهو وغفلة، فحرض النبي صلى الله عليه وسلم على الذكر في ذلك الوقت لكثرة الغفلة فيه.

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى: «وفيه دليل على استحباب عمارة أوقات غفلة الناس بالطاعة، وأن ذلك محبوب لله عز وجل، كما كان طائفة من السلف يستحبون إحياء ما بين العشاءين بالصلاة ويقولون: هي ساعة غفلة».

وجاء عن جمع من الصحابة والتابعين أنهم كانوا يصلون بين العشاءين، وهو وقت غفلة.

ومما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من أسباب صيام شعبان: قوله صلى الله عليه وسلم «وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم»، فعمل العام يرفع في شعبان، وهناك الرفع أو العرض الأسبوعي يومي الاثنين والخميس، والعرض أو الرفع اليومي في صلاتي الصبح والعصر. كما أن في صيام شعبان رياضة على الصيام استعداداً لرمضان.

ومما ينبغي القيام به أن يكثر المؤمن من قراءة القرآن في شعبان، حتى يعتاد ذلك، فلا يدخل عليه رمضان إلا وقد ألف كثرة القراءة، ويروض نفسه على التلذذ بآيات القرآن الكريم. «قال سلمة بن كهيل: كان يقال: شهر شعبان شهر القراء، وكان عمرو بن قيس الملائي إذا دخل شعبان أغلق حانوته وتفرغ لقراءة القرآن».

فينبغي للمؤمن أن يغير من حاله في شعبان، استعداداً لرمضان، وأن يكثر فيه من الصيام وقراءة القرآن، لئلا يكون من الغافلين، ولكي يستعد لرمضان، فلا يدخل عليه إلا وقد ألف الصيام والقرآن، فيكون أنشط في العبادة في رمضان.

ليلة شعبان المباركة

تاريخ الإسلام حافل بمحطات الجلل وبأيام الهمم و بليال البركة و غزير الفيث والنفع ، لا مفاضلة بينها و لا اصطفاء بالنظر إلى حرمتها و قدسيتها و قبسها و إشراقها ، و هنا أستحضر إحداها ، و ليلة شهر شعبان ، ليلة نصفه .

الليلة، اللهفة والتسمية :

ليلة النصف من شعبان، ليلة مباركة، ينتظرها جميع المسلمين كل عام لاغتنام عظيم أجرها، وهي الليلة التي تسبق يوم 15 شعبان، وتبدأ من بعد صلاة المغرب، وحتى دخول صلاة فجر اليوم التالي. هذه الليلة ثرية بنعوتها و أوصافها و أسمائها ، هي ليلة الدعاء، ليلة العتق من النيران، ليلة الشفاعة ليلة الغفران، ليلة الاستجابة، ليلة البركة، حقا ليلة عظيمة عند المسلمين، الدعاء فيها مستحب و التقرب إلى الله بقيام الليل والاستغفار وطلب رحمة الله تعالى و غفرانه ورضاه.

ليلة الأعمال و ابتغاء الأفضال

عن محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن حريز، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر رضي الله عنه : ما تقول في ليلة النصف من شعبان ؟ قال : يغفر الله عز و جل فيها من خلقه لأكثر من عدد شعر غنم كلب و ينزل الله عز و جل فيها ملائكته إلى السماء الدنيا و إلى الأرض بمكة .

الصيام فيه تجارة لا تبور

يحرص المسلمون على صيام هذا اليوم، استنادا إلى حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : «إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا، فيقول: ألا من مستغفر فأغفر له؟ ألا من مسترزق فأرزقه؟ ألا من مبتلى فأعافيه؟ ألا كذا، ألا كذا...؟ حتى يطلع الفجر» رواه ابن ماجه .

هو دين الله يسري ببركته و ينفذ بفضله ، يهدي السكينة و يسدي الأمان ، يزرع بذور الخير و الحق و النجاة ، و طيف أيامه و ليلايه شهادة و إلهاد ، تقيم الحجة و تضح الغريم و تسبح بالسراير الجليلة في أفق الرحمة ، ليلة النصف من شعبان عهد الفرار إلى الله .

الاستفسار:

ليلة النصف من شعبان:
الرد:

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يطلع الله تبارك وتعالى إلى عباده ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن». قال الألباني رحمه الله: حديث صحيح روي عن جماعة من الصحابة، من طرق مختلفة يشد بعضها بعضاً، وهم: معاذ بن جبل، وأبو ثعلبة الخشني، وعبد الله بن عمرو، وأبو موسى الأشعري، وأبو هريرة، وأبو بكر الصديق، وعوف بن مالك، وعائشة رضي الله عنه سلسلة الأحاديث الصحيحة (135/3)، رقم (1144).

ورد فيها عدد من الأحاديث الضعيفة جداً والموضوعة، تتضمن فضل قيام ليلاً وصيام نهارها، وأداء صلاة مخصوصة، والدعاء بأدعية مخصوصة. انظر لطائف المعارف (ص 187) بتحقيق خالد بن محمد بن عثمان، الفوائد المجموعة للشوكاني (ص 15)، موقع طريق الإسلام - موسوعة الفتاوى - توجيهات تتعلق بشهر شعبان لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله. لكن وردت أحاديث أخرى، قبلها بعض العلماء، ليس فيها تخصيص بعبادة ما... كالدعاء ونحوه، وإنما تذكر مغفرة الله لعباده في تلك الليلة إلا لمشرك أو مشاحن، منها ما رواه عدد من الصحابة عن

الاستفسار:

تخصيص ليلة النصف من شعبان بقيام
ليلاً و بصيام يومها:
الرد:

معدان ومكحول ولقمان بن عامر وغيرهم - يعظمونها ويجتهدون فيها في العبادة، وعندهم أخذ الناس فضلها وتعظيمها، وقد قيل: إنه بلغهم في ذلك آثار إسرائيلية، فلما اشتهر ذلك عنهم في البلدان اختلف الناس في ذلك، فمنهم من قبله منهم ووافقهم على تعظيمها. منهم طائفة من عباد البصرة وغيرهم. وأنكر ذلك أكثر العلماء من أهل الحجاز، منهم عطاء وابن أبي مليكة، ونقله عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن فقهاء أهل المدينة، وهو قول أصحاب مالك وغيرهم. وقالوا: ذلك كله بدعة [لطائف المعارف (ص 189)].

والكلام هنا عن التخصيص لا من اعتاد صيام البيض ونحوه، أو وافقت عادته، وكذا من اعتاد قيام الليل، أما تخصيصها دون غيرها بالقيام، ونهارها بالصيام، فهو بدعة، لما سبق من كون الأحاديث الواردة في ذلك من الأحاديث الواهية والموضوعة، ولم يكن أمره صلى الله عليه وسلم وأصحابه على ذلك، فمن أحدث في أمره ما ليس منه فهو مردود عليه. فلا تترك هديه صلى الله عليه وسلم تفعل بعض التابعين ممن روي عنهم إحياء هذه الليلة. قال ابن رجب رحمه الله: [وليلة النصف من شعبان كان التابعون من أهل الشام - كخالد بن

الاستفسار:

• الليلة المقصودة بقوله تعالى: {فيها يفرق كل أمر حكيم}:

الرد:

والقرآن أنزل في ليلة القدر في رمضان، كما قال تعالى: «إنا أنزلناه في ليلة القدر» القدر: 1، وهي في رمضان كما قال تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن» البقرة من الآية: 185 .

يعتقد البعض أن هذه الليلة هي ليلة النصف من شعبان، يقدر فيها ما يكون في العام، ويعدون ذلك في فضائل شعبان، وهو اعتقاد باطل مخالف لدلالة القرآن، فسياق الآية في سورة الدخان: «إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين . فيها يفرق كل أمر حكيم» الدخان: 3-4

من إعداد فريق التحرير

دروس من ليلة النصف من

شعبان

بقلم : إسماعيل محمد أبو أنس

جعل الله سبحانه وتعالى لليلة النصف من شعبان مزية خاصة من حيث أنه جل في علاه يطلع فيها إلى جميع خلقه فيغفر لهم إلا مشرك حتى يدع شركه، ويوحد رب السماوات والأرض، والمشاحن حتى يدع شحاته ويصطلح مع من خاصهم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين، ويملي للكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه». رواه أحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه، وابن أبي شيبة في المصنف، والطبراني في الكبير والأوسط، وبتحويه في شعب الإيمان للبيهقي، قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات. وهو في صحيح الجامع وفي رواية عن أبي موسى رضى الله عنه: «إن الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك، أو مشاحن» صحيح الجامع

الوقاية من الشرك:

فلا تصل ولا تصوم ولا تحج ولا تذب ولا تنذر إلا لله، ولا تطوف إلا لله، لا تطوف حول قبر أحد من الخلق وضريحه، ولا تتوجه بعبادة الدعاء وتصرفها إلا إليه وحده، فتستغيث به وحده، وتستعين به وحده، وتطلب المدد والعون والنصرة منه وحده، وتسأله وحده تفريج الكرب وإزالتها، ولا تدع بجلب أي نفع أو دفع أي ضرر إلا إياه، فطلب الإعانة والإغاثة والإعانة والمدد والتفريج والنصرة والشفاء والشفاعة، وإزالة الهموم، وقضاء الحوائج، ودفع الضرر دعاء، والدعاء عبادة، والعبادة حق لله وحده، لا تصرف إلا إليه سبحانه، هو الذي قضى بذلك، وحكم به على جميع عباده، فقال سبحانه وتعالى: (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) الإسراء: 32 .

وقال: (إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم) يوسف: 04 .

فمن صرف جميع عباداته لله وحده فهو موحد لربه، جزاؤه الجنة خالدًا فيها أبدًا.

وإن الشرك أشد محرّم حرّمه الله على عباده، وأعظم سيئة، وأكبر ذنب، وأشنع معصية، وأقبح خطيئة، ومن وقع فيه، ومات ولم يتب منه، فقد مات مشركًا، وجزاؤه جهنم خالدًا فيها، حتى ولو صلى وصام وزكى وحج. والشرك هو: صرف العبادة أو شيء منها لغير الله.

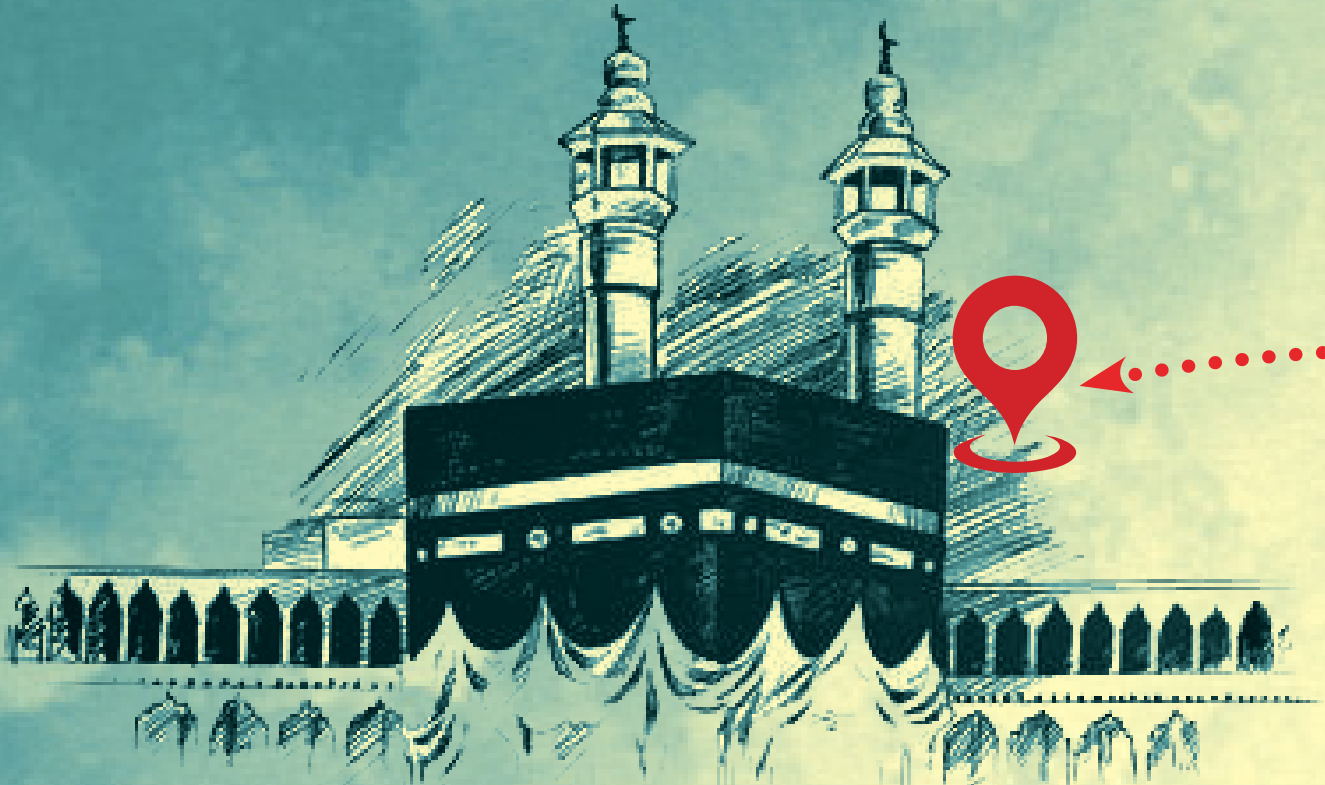
فمن صرف عبادته أو شيئًا منها -ولو كانت عبادة واحدة- لغير الله فهو مشرك نسأل الله تعالى العافية. وإن من أكثر صور الشرك المنتشرة بين الناس في الماضي والحاضر: صرف عبادة الدعاء للملائكة أو الأنبياء والرسل أو الأولياء والصالحين، كمن يقول: فرج عني يا رسول الله!، أو من يقول: مدد يا (اسم ولي صالح ميت) -يعني: أمدنا بالعون والنصرة وما نحتاج إليه، أو يقول في دعائه له: أغثنني، أو اشفني! أو أجرنا من النار، أو ادفع عني، أو احمنا، وأكشف ما بنا، وهكذا يتبغي تأويل كل ما يوهم الشرك من ألفاظ بصرف ظاهرها عنه..

اجتناب المشاحن (أي مخاصم لمسلم أو مهاجر له)

فهذه فرصة لكل مسلم يريد رضا الله سبحانه وتعالى، ويريد دخول الجنة أن يصلح ما بينه وبين خصومه من قريب أو بعيد، سواء كان من أهله، أو صديقه، أو أي شخص آخر. نسأل الله أن يؤلف بين قلوب المسلمين، وأن يوفقهم إلى كل خير، وأن يرفع من صدورهم البغضاء والشحناء، إنه سميع الدعاء.

اللهم آمين.





تحويل القبلة

أبو صلاح الدين عبد القادر

من الأحداث المهمة في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي حادثة تحويل القبلة من بيت المقدس، قبلة الأنبياء السابقين عليهم السلام إلى بيت الله الحرام أول بيت وضع للناس في الأرض. وكانت تلك الحادثة اختباراً لله للمسلمين واليهود في مسألة السمع والطاعة له سبحانه والإذعان لأمره، والتصديق بما أنزله من قرآن. وقد كانت الرغبة في تحويل القبلة تشغل قلب النبي صلى الله عليه وسلم وتفكيره، يقلب بصره في السماء، وقد استجاب الله له، وحقق أمنيته، وهذا فيه دلالة على مكانة النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته عند ربه، وإشارة لتعليم المسلمين معنى وحدة الأمة في الهدف والغاية، وضرورة التمسك بها والحفاظ عليها في كل شؤون حياتهم الدنيوية والدينيوية.

تمت حادثة تحويل القبلة في العام الثاني من الهجرة، وكان لهذا التحويل أثره الكبير في المجتمع المسلم، ومن أهم أثاره والدروس المستفادة منه، أن تتجنب ثالث العداوة، هذا الثالث ذكره الله سبحانه وتعالى في بداية حديثه عن هذه الحادثة، فقال تعالى: ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾ 142، البقرة.

ونزل القرآن الكريم يرد على هؤلاء، نزلت آيات كثيرة تمهد لهذا الأمر، وتقرر أولاً حق الله في نسخ ما يشاء من الأحكام والآيات، كما قال تعالى: ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير ﴾ 106، البقرة.

تعلمنا آيات تحويل القبلة في القرآن أن الله يختبر الأمة الإسلامية على مستوى الأفراد، بل على مستوى الجماعات، الكل يختبر، وذلك من أجل التمحيص والاختيار، فيقول تعالى: ﴿ ولیمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ﴾ 141، آل عمران، ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ﴾ 214، البقرة، ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾ 142، آل عمران. وفي هذه الآيات يحدثنا الله عز وجل عن اختبار المؤمنين في حادثة تحويل القبلة فيقول: ﴿ لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ﴾ 143، البقرة.

لا بد من صف مؤمن متماسك كالبنيان المرصوص، فلا بد من امتحان يميز الله فيه الخبيث من الطيب، المؤمن يقول: سمعنا وأطعنا، والمذنب ينقلب على عقبيه لأدنى شيء، فهذا لا خير فيه، «وان كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله» 143، البقرة، كان هذا التحويل شاقا بما صحبه من تهاويل، ولكن الذين هداهم الله للإيمان استقبلوه بنفوس مطمئنة، وعرفوا أن هذا من حق الله تبارك وتعالى.

من هذه الدروس التي يعلمنا إياها حادث تحويل القبلة وأوضحها مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية ما يلى:

1- كان تحويل القبلة بمثابة تمحيص واختبار لكافة الأطياف فى المجتمع، فكانت للمؤمنين إيمانا صادقا قريبا وهدى ونورا، فحينما تلقوا أمر الله تعالى بالتحويل إلى البيت الحرام سارعوا إلى امتثال الأمر ولسان حالهم يقول: (سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) 285، البقرة.

أما المشركون فزادهم هذا الأمر كضرا على كفرهم، وعنادا على عنادهم، وقالوا: يوشك أن يرجع محمد صلى الله عليه وسلم إلى ديننا كما رجح إلى قبلتنا، فخاب ظنهم، وكسد سعيهم، وبأوأ بغضب على غضب.

وأما اليهود فقالوا: لو كان محمد نبيا حقا لم يخالف قبلة الأنبياء عليهم السلام قبله، أما وإنه قد خالفها فليس بنبي. وأما المنافقون الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا خلافه - فتحيروا وترددوا وقالوا: لو كانت القبلة الأولى حقا فقد ترك الحق، وإن كانت القبلة الثانية هي الحق فقد كان على باطل.

وأكدت تحويل القبلة على مكانة النبي صلى الله عليه وسلم وعلو قدره عند ربه سبحانه وتعالى فقد كان صلى الله عليه وسلم يحب أن يتوجه في صلاته إلى البيت الحرام، وتهفو روحه إلى استقبال أشرف بقاع الدنيا ليستعيد ذكريات الحنيفية الإبراهيمية، لكن أمر الله تعالى كان مقدما

في نفسه على ما يحب ويهوى، فقابل الله تسليمه وتقديمه لأمره بتحقيق رغبته، فأمره بالتحويل إلى الكعبة -شرفها الله-، وجاء في مناسبة نزول هذه الآية: "..وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام: وددت أن الله تعالى صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها وكان يريد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم فقال له جبريل: إنما أنا عبد متلك لا أملك شيئا، فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم. ثم ارتضع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سأله. فأنزل الله تعال هذه الآية" البخاري ومسلم.

كما أكدت على العلاقة الوثيقة بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى، فالمسجد الأقصى هو أول بيت وضع في الأرض لعبادة الله تعالى، وثانيها هو المسجد الأقصى المبارك كما جاء في حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه الإمام البخاري رضي الله عنه عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله: أي مسجد وضع أول؟ قال: "المسجد الحرام"، قلت: ثم أي؟ قال: "ثم المسجد الأقصى". قلت: كم كان بينهما؟ قال: "أربعون"، ثم قال: "حيثما أدركتك الصلاة فصل، والأرض لك مسجد" البخاري. قرن النبي صلى الله عليه وسلم بين المسجدين ليثبت القدسية لكليهما، وليعرف المسلم قيمة المسجد الأقصى، وأنه لا يقل مكانة عن المسجد الحرام، وأن التفريط في أحدهما أو التهاون في حقه يعد تهاونا وتفريطا في حق الآخر.

وفي تحويل القبلة إشارة على وسطية الأمة المحمدية، وأنها تقف على الحياد في فكرها وتطبيقاتها، فلا انحراف ولا انجراف، ولا إفراط ولا تفريط، قال الإمام الماوردي في تفسيره: "الوسط من التوسط في الأمور، لأن المسلمين توسطوا في الدين، فلا هم أهل غلوفيه، ولا هم أهل تقصير فيه".

فينبغي علينا سلوك هذا الطريق الوسط العدل الذي يحقق السلام النفسي والمجتمعي.

وتربي حادثة تحويل القبلة في المسلمين تعظيم ربهم سبحانه، فهو الغاية الكبرى وإن اختلفت الوجهة، قال تعالى: (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم) 115، البقرة، وقال أيضا: (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) 124، البقرة، كما تشجع الإنسان على تحويل حاله، طلبا لرضا الحق سبحانه.

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: " .. أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال أخواله من الأنصار وأنه صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت، وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون، فقال: أشهد بالله، لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة، فداروا كما هم قبل البيت، وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب، فلما وثى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك". الحاكم.

وفي أمر تحويل القبلة قال الله تعالى: (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون. ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون. كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا

تعلمون . (فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون) 149-152، البقرة .

إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، فقد أخبر الله تبارك وتعالى بما سيقوله اليهود عند تحول القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، قبل وقوع الأمر بالتحويل، ولهذا دلالاته فهو يدل على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هو أمر غيبي، فأخبر عنه صلى الله عليه وسلم بآيات قرآنية قبل وقوعه ثم وقع، فدل ذلك على أنه صلى الله عليه وسلم رسول ونبي يخبره الوحي بما سيقع، إذ من الأدلة على صدق رسالة الرسول، أن يخبر بأمر غيبي ثم تقع بعد ذلك كما أخبر. وفي ذلك يقول الله تعالى: (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) 142، البقرة .

التسليم المطلق والانقياد الكامل لله تعالى، ورسوله صلى الله عليه وسلم فالمسلم عبد لله تعالى، يسلم بأحكامه وينقاد لأوامره بكل حب ورضا، ويستجيب لذلك بحماس، ويسارع للامتثال بكل ما أوتي من قوة وجهد، فأصل الإسلام التسليم، وخالصة الإيمان الانقياد، وأساس المحبة الطاعة، لذا كان عنوان صدق المسلم وقوة إيمانه هو فعل ما أمر الله والاستجابة لحكمه، والامتثال لأمره في جميع الأحوال، لا يوقفه عن الامتثال والطاعة معرفة الحكمة واقتناعه بها، لأنه يعلم علم اليقين، أنه ما أمره الله تعالى بأمر ولا نهاه عن شيء، إلا كان في مصلحته سواء علم ذلك أو لم يعلمه .

والصحابة الكرام رضي الله عنهم في أمر تحويل القبلة، أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوجه في صلاتهم ناحية المسجد الأقصى فتوجهوا وانقادوا، ولبثوا على ذلك مدة سنة وبضعة شهور، فلما أمروا بالتوجه ناحية المسجد الحرام سارعوا وامتثلوا، بل إن بعضهم لما علم بتحويل القبلة

وهم في صلاتهم، تحولوا وتوجهوا إلى القبلة الجديدة، ضاربين المثل في الانقياد والتسليم المطلق لأوامر الله تعالى، وأوامر رسوله - صلى الله عليه وسلم . .

فكان تحويل القبلة اختبارا وتربية للصحابة رضى الله عنهم على السمع والطاعة، والتسليم لله ورسوله، كما قال تعالى: (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه) 143، البقرة .

وقد ثبتوا ونجحوا رضي الله عنهم، فسارعوا للاستجابة والتسليم لأمر الله ورسوله، فعن ابن عمر رضي الله عنه قال: (بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء، إذ جاء رجل فقال: قد أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم قرآن، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها، فتوجهوا إلى الكعبة) الترمذي .

فلا بد للأمة من الاستقلال والتميز في كل شيء، في العقائد والتشريعات، والأخلاق والمعاملات، ولهذا أراد الله لأمة الإسلام أن تكون متميزة عن غيرها من الأمم في قبلتها، فلا تتبع قبلة أحد من الأمم السابقة، لأنها الأمة الشاهدة (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) 143، البقرة . وقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على أن يفرس في الأمة روح التميز والاستقلال ونهاها عن التشبه بالأمم السابقة حتى في أبسط الأمور وأقلها. وذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبعد من هذا في جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "... والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني" ابن كثير .

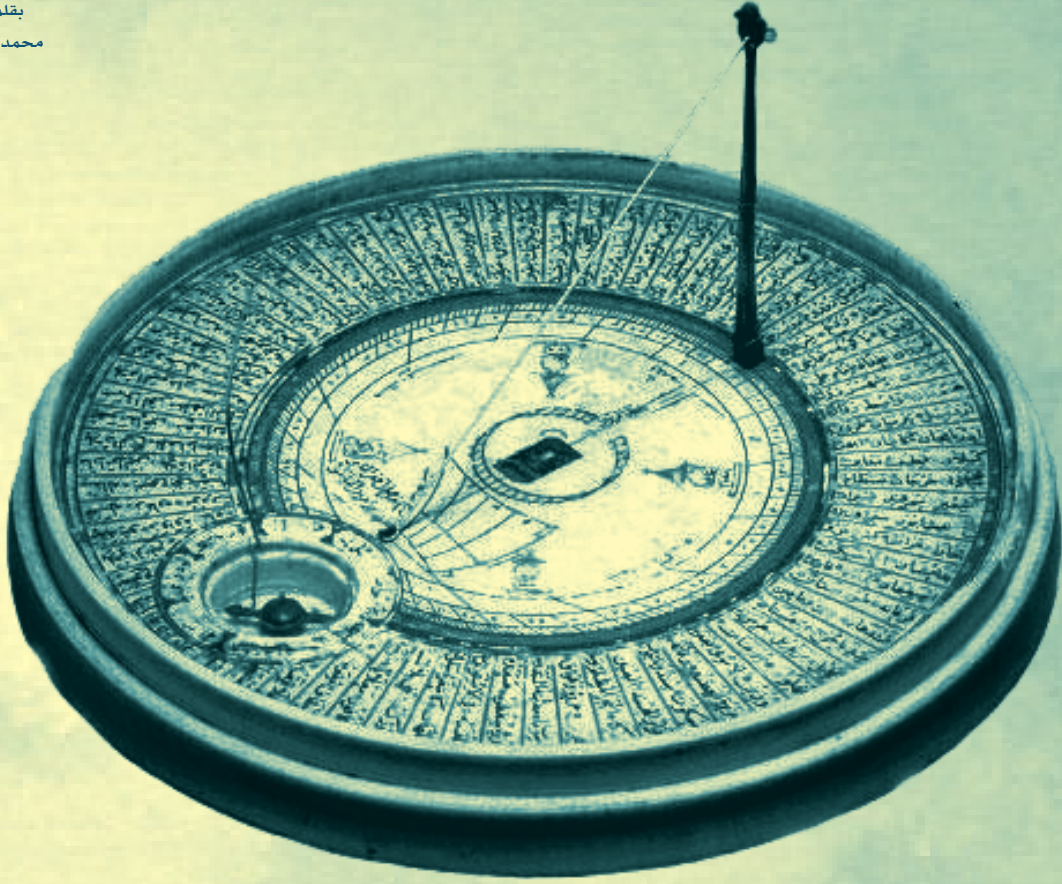
اللهم ارزقنا اتباع نبيك صلى الله عليه وسلم

وفي تحويل القبلة إشارة على وسطية الأمة المحمدية، وأنها تقف على الحياد في فكرها وتطبيقاتها، فلا انحراف، ولا انجراف، ولا إفراط ولا تفريط، قال الإمام الماوردي في تفسيره: «لوسط من التوسط في الأمور، لأن المسلمين توسطوا في الدين، فلا هم أهل غلو فيه، ولا هم أهل
تقصير فيه» .





بقلم الدكتور
محمد سعد مطاوع



تحويل القبلة

ووحدة الرسالات السماوية

لقد كان تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام من الأحداث الفارقة والفاصلة التي كان لها عظيم الأثر في بيان مدى تمسك المؤمنين بإيمانهم وثباتهم على عقيدتهم رغم كثرة التقلبات والأعاصير من حولهم فبدأ من خلالها معادن من يتلقون الأوامر من المؤمنين وممن يساكنونهم من خلال التعايش السلمي واحتواء كافة الأطياف . وقد كانت الإشارات والإرهاصات الأولية بتحويل القبلة قبل الحدث مضمنا من خلال غيره من الأحداث بغض النظر عن المكان في نفس السورة التي ورد فيها تحويل القبلة وهي سورة البقرة في قوله تعالى "ولله المشرق والمغرب فأبينا تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم"، فأراد الله أن يبين أن الإسلام دين وحدة الرسالات السماوية دون تعصب بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين ، فالقيمة الإنسانية هي الهدف والفيصل في الرقي بالإنسان وإنسانيته في المقام الأول .

وكما كافأ الله نبي الله إبراهيم عليه السلام فجعله على البيت المعمور مسندا ظهره إليه لرفعه قواعد البيت الحرام في الأرض ، فقد كافأ نبيه صلى الله عليه وسلم بالصلوات الخمس متوجها إلى الكعبة عند أداء الصلوات الخمس، وكما التقى النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الله إبراهيم عليه السلام فقد تاققت نفسه إلى قبلة نبي الله إبراهيم عليه السلام في التوجه إلى الكعبة المشرفة، فلو كان الأمر مجرد تحويل للقبلة لما أراد الله لنبيه صلى الله عليه وسلم التوجه إلى المسجد الأقصى من البداية لبيان أن جميع الرسالات السماوية تخرج من مشكاة واحدة .

ولو تأملنا الحكمة من لقاء النبي صلى الله عليه وسلم بالأنبياء عليهم السلام في رحلة الإسراء والمعراج، سنجد أن من بينها الإشارة إلى الصلاة مرتبطة بتحويل القبلة.. إما من خلال النبي صلى الله عليه وسلم ، أو من خلال نشأته ، أو من خلال أولاده مجرد الوصية في نطاق أسرته . ففي السماء الأولى التقى النبي صلى الله عليه وسلم بنبي آدم عليه السلام ابو البشر الذي بني المسجد الحرام والمسجد الأقصى الذي كان القبلة الأولى .

والتقى في السماء الثانية بنبي الله يحيى وعيسى عليهما الصلاة والسلام ، وكلاهما إما أوصى بالصلاة أو كان مجيئه إلى الدنيا وخروجه إلى حيز الوجود مرتبطة بدعوة أبيه . أما عيسى عليه السلام فجعله الحق يصدق بالحق وهو صبي في المهد ، عندما برأ أمه في قوله تعالى "قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا " وأما يحيى عليه السلام فجعله وجوده مرتبطة بدعوة أبيه وقد دعا له وهو " قائم يصلي في المحراب " وفي السماء الخامسة التقى النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الله هارون عليه السلام وفي السادسة التقى بنبي الله موسى عليه السلام ، وكلاهما ارتبط بالصلاة يقول ربنا : " وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين "

وفي السماء السابعة التقى النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الله إبراهيم عليه السلام في السماء السابعة حيث أسند ظهره إلى البيت المعمور ، وفي هذا إشارة إلى أن القبلة الأولى ورفع القواعد ستعود بعد وتصبح قبلة المسلمين إلى أن تقوم الساعة وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وكل هذا لا ينقص من قدر المسجدين ولا من نبي دون نبي فليس معنى تغيير القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام أن هذا ينقص من قدر موسى عليه السلام ، بل كان الهدف أن يجذب القلوب ويجعل الأفتدة تهوي إليهما في زيادة أجر الصلاة فيهما ومعهما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلا تشد الرحال إلا إليها .

وهذا كان هذا دين الصحابة رضوان الله عليه فعن أبي ذر الغفاري، رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: «المسجد الحرام» قال: قلت: ثم أي؟ قال «المسجد الأقصى» قلت: كم كان بينهما؟ قال: «أربعون سنة، ثم أينما أدركتكم الصلاة بعد فصله، فإن الفضل فيه» وقد عظم النبي صلى الله عليه وسلم قدر المسجدين ومعهما مسجده عندما يقول صلى الله عليه وسلم: " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى المسجد الأقصى وإلى مسجدي هذا " وجعل الصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة فجاء في حديث أبي الدرداء رفعه: " فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة " وهكذا دين الإسلام يحتوي خلاصة الرسالات السماوية وينبذ التعصب الأعمى والغلو ويحفظ للإنسانية فطرتها النقية ، وقد صدق النبي صلى الله عليه وسلم عندما صور جوهر الرسالات السماوية في قوله : "...والأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد "

والتقى في السماء الثانية

بنبي الله يحيى وعيسى عليهما

الصلاة والسلام ، وكلاهما إما

أوصى بالصلاة أو كان مجيئه إلى

الدنيا وخروجه إلى حيز الوجود

مرتبطا بدعوة أبيه



بقلم د-محمد زين الدين
عبد المؤمن -غانا-

فرض صوم شهر رمضان في شعبان

شهر شعبان من الشهور التي تزخر بالفضائل. وقد كانت للنبي صلى الله عليه وسلم أحوال خاصة في هذا الشهر، مما يوضح فضله ومنزلته وما فيه من الخيرات. وكان الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم أجمعين، يهتمون بهذا الشهر اهتماما خاصا، لما عرفوا من نضحاته وكراماته، فكانوا يقبلون على كتاب الله يتلونه ويتدارسونه، ويتصدقون من أموالهم، ويتسابقون إلى الخيرات، وكأنهم يهيئون قلوبهم لاستقبال نضحات رمضان الكبرى، حتى إذا دخل عليهم رمضان تكون قلوبهم عامرة بالإيمان وألستهم رطبة بذكر الله، وجوارحهم عفيفة عن الحرام طاهرة نقية. وهو شهر حفل بأحداث ووقائع عظيمة في التاريخ الإسلامي، ومن أهم الأحداث في تاريخ التشريع الإسلامي التي وقعت في هذا الشهر فرض صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة.

قبل فرض صوم رمضان

كانت قريش تصوم عاشوراء وتمعلمه وتسترفيه الكعبة، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يصومه دون أن يأمر أحدا بصيامه، يقول الإمام القرطبي رحمه الله: "لعلهم كانوا يستندون في صومه؛ إلى أنه من شريعة إبراهيم وإسماعيل، صلوات الله وسلامه عليهما، فإنهم كانوا ينتسبون إليهما، ويستندون في كثير من أحكام الحج وغيره إليهما".

وحينما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في ربيع الأول، وبعد مضي فترة من قدومه رأى صيام اليهود لعاشوراء، فصامه وأمر المسلمين في السنة الثانية من الهجرة بصيامه. فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء، فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه" (رواه البخاري ومسلم).

الأصل في وجوب صوم رمضان

فرض صيام شهر رمضان في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة، وذلك بعد تحويل القبلة إلى الكعبة المشرفة بشهر تقريباً، وقيل إن فرض الصيام كان ليلتين من شهر شعبان من السنة الثانية، وبذلك وجب صيام شهر رمضان المبارك على كل مسلم امتلك القدرة عليه، وكان بالغاً، عاقلاً، مقيماً، خالياً من أي مانع من مواع الصوم، وقد ثبت ذلك التوجوب في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وإجماع العلماء. قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (البقرة: 183). وأخرج الإمام البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: "بني الإسلام على خمس؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان". أجمع العلماء على وجوب صيام شهر رمضان وفرضيته، وأنه من أمور الدين المعلومة بالضرورة.

مراحل فرض الصوم

لقد مر فرض الصوم بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: فرض صوم عاشوراء. وكان هذا أول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. فلما فرض صوم رمضان، تحول صوم عاشوراء سنة.

المرحلة الثانية: فرض صوم رمضان على التخيير بين الصيام

والإطعام. لقوله تعالى: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ (البقرة: 184)، فكان القادر مخييراً بين الصيام أو الفطر مع الإطعام، والصيام أفضل.

المرحلة الأخيرة: فرض صيام رمضان على التعيين. لقوله

تعالى: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ (البقرة: 185). وكان فرضه في شعبان من السنة الثانية للهجرة، فصام صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات، وصار هذا تشريعاً عاماً للأمة وركناً من أركان الإسلام الخمسة.

فضل صوم رمضان

لصوم عموماً فضل عظيم وأجر كبير لا يعلم قدره إلا الله. فإن الصائم يعطى أجره بغير حساب، لا يتقيد بعدد معين. ففي الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله تعالى: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخولف فيه أطيب عند الله من ريح المسك" (البخاري ومسلم). وما أروع قوله: "فإنه لي وأنا أجزي به"، فلما كان الصيام عبادة خالصة بين العبد وربيه، تتجلى فيها المراقبة والإحسان، جازى الله عبده بأن أبهم الأجر وأحصى الجزاء، كناية عن عظيمته وجلال قدره، فما أكرم الله حين يعطي سبحانه وتعالى.

وأما الصوم في رمضان خاصة، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان، إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه» (الإمام أحمد). فمن صام رمضان إيماناً بالله، وحقه في التشريع، وإيماناً بالرسول المبلغ عن الله أمره، وإيماناً بمعية الله للعبد وإطلاعه عليه في صومه وفطره، ورضا بفضيلة الصوم عليه، واحتساباً لثوابه وأجره عند الله، ولم يكن كارهاً لرضه، ولا شاكاً في ثوابه وأجره، فإن الله يغفر له ما تقدم من ذنبه.

اللهم بلغنا رمضان، واجعلنا ممن يصومون نهاره ويقومون ليله إيماناً بك واحتساباً للأجر، واجعلنا كذلك ممن يفوزون بالمغفرة والعتق من النار.

أحكام رمضان

بقلم د محمد زين الدين عبد المؤمن



شهر رمضان، شهر عظيم مبارك. شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن، شهر العتق والغفران، شهر الصدقات والإحسان. شهر تفتح فيه أبواب الجنات، وتضاعف فيه الحسنات، وتقال فيه العثرات. شهر تجاب فيه الدعوات، وترفع فيه الدرجات، وتغفر فيه السيئات. شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بأنواع الكرامات، ويجزل فيه لأوليائه العطايا. شهر جعل الله صيامه أحد أركان الإسلام، فصامه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وأمر الناس بصيامه. وأخبر عليه الصلاة والسلام أن من صامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه. شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم. إذا كان هذا شأن رمضان، فحري بكل مسلم أن يقف على الأحكام المتعلقة بهذا الشهر، حتى يخرج منه رابحاً غانماً، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وكتب ممن اعتق رقابهم من النار.

دخول شهر رمضان

يثبت دخول رمضان برؤية شاهد عدل لهلال شهر رمضان بعد غروب الشمس ليلة الثلاثين من شهر شعبان. فإن حدث غيم ولم تتمكن الرؤية، وجب استكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، ثم يكون الصيام في اليوم الذي يليه، سواء أوا الهلال، أم لم يروه لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين" (البخاري). وكثيراً ما تحدث اختلافات في الأقليات الإسلامية بخصوص ثبوت دخول رمضان برؤية دولة أخرى. وخلاصة القول في هذا "أن الواجب على أهل كل بلد أن تعمل على رؤيته دون رؤية غيره، وإن ثبت ذلك عند الإمام الأعظم، ما لم يحمل الناس على ذلك، فإن حمل فلا تجوز مخالفته" (الإمام القرطبي). إذن، الذي عليه العلماء أن المرجع في هذه المسألة إلى السلطة الدينية في البلد.

على من يجب الصوم

"الصوم هو الإمساك عن المفطرات مع اقتران النية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وتمامه وكماله باجتناب المحظورات وعدم الوقوع في المحرمات" (الإمام القرطبي). يجب صوم رمضان على كل مسلم مكلف من الرجال والنساء، ويستحب لمن بلغ سبعا فأكثر وأطاقه من الذكور والإناث، ويجب على أولياء أمورهم أمرهم بذلك إذا أطاقوه كما يأمرونهم بالصلاة، والأصل في هذا قول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» (البقرة: 183). إن هذه العبادة الجليلة تتمتع بمزايا كبيرة، أهمها أنها ركن من أركان الإسلام. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت" (البخاري ومسلم). "فمن ترك صوم يوم واحد من شهر رمضان

متعمداً كسلاً، فقد أتى كبيرة من كبائر الذنوب، ويجب عليه القضاء، وهذا باتفاق المذاهب الفقهية الأربعة وذلك لأنه فرط في أحد أركان الإسلام، وفريضة عظيمة من فرائضه. وعليه القضاء، لأن الله تعالى أوجب القضاء على المريض والمسافر مع وجود العذر، فلأن يجب مع عدم العذر أولى".

الأعذار المبيحة للفطر

قال الله تعالى: «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» (البقرة: 185). بمقتضى إرادة الله لليسر لعباده رخص لأهل الأعذار الفطر، فالمرضى مرضاً غير مزمن، والمسافر سفراً مباحاً مبيحاً للقصر، والحامل والمرضع، كل منهم يجوز له الفطر ثم القضاء فيما بعد. قال تعالى: "فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر" (البقرة: 184). أما كبير السن والمريض مرضاً مزمناً، فلهما الفطر بلا قضاء، بل على كل منهما الفدية. قال الله تعالى: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» (البقرة: 184). وأما الحائض والنفساء، فيحرم عليهما الصوم، بل يجب عليهما الفطر والقضاء في أيام أخر.

مفسدات الصوم

قال الله تعالى: «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل» (البقرة: 187). لقد سبق في تعريف الصوم أنه الإمساك عن المفطرات، فلو صام شخص ثم تناول أياً من المفطرات، فسد صومه. وتتمثل المفطرات في الأكل وما يأخذ حكمه، كالحقن المغذية. وكذلك الشراب، سواء كان ماءً أو أي مشروب آخر. فمن تعمد الأكل أو الشرب فسد صومه ووجب عليه القضاء. وهذه معصية كبيرة حساب مقترفه على الله تعالى. فتجب التوبة وكثرة الاستغفار من هذا العمل الشنيع. ومن المفطرات أيضاً الجماع. ومن وقع فيه عمداً وجب عليه إتمام صوم ذلك اليوم، ويجب عليه القضاء والكفارة، وهي عتق رقبة مؤمنة، فإن لم يستطع صام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع الصوم أطعم ستين مسكيناً لكل مسكين نصف صاع من قوت البلد من تمر أو رز أو غيرهما، هذه كفارة الوطء في نهار رمضان. أما في الليل فلا بأس في رمضان كله حتى في العشر الأخيرة، إذا لم يعتكف. أما من نسي فوقع في أي من هذه المحظورات، فلا شيء عليه.

أن يكثر المسلم من أعمال الطاعة، لأن الحسات تضاعف. ومن الأعمال المطلوبة في هذا الشهر قيام الليل والصدقة وكثرة تلاوة القرآن. ويجب عليه أن يتجنب المعاصي. فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه" (البخاري). اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.



حاوره الشيخ مهاجري سفيان

الدكتور محمد عزت محمد

الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة
في حوار مع « مجلة لتعارفوا » :

هدفنا تجلية القيم الإسلامية ورد الشبهات حول الإسلام

- 52 دولة شاركت في المؤتمر الثاني والثلاثين للمجلس ..
المؤتمر ركز على سبل إرساء الوحدة والتضامن في جميع
الأوطان

- الرسالة التي نحرص عليها أننا أمة سلام تدعو إلى
القيم والأخلاق

» أكد الدكتور محمد عزت محمد الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف المصرية، أن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية يهدف إلى تجلية القيم الإسلامية، ورد ما يثار من شبهات حول الإسلام سواء على المستوى الداخلى أو مستوى العالم الخارجى.

وأشار في حوار مع مجلة " لتعارفوا" أن هدف المؤتمر الثاني والثلاثين للمجلس بشكل عام تمهيد الأرضية لإرساء الوحدة والتضامن في جميع الأوطان، وتضافر الأفكار بين العلماء من أجل تقريب وجهات النظر العلمية والثقافية بينهم في المجالات الفقهية والشرعية ودراسة القضايا والمشاكل وتقديم آليات مناسبة لحلها واتخاذ موقف مشترك تجاهها.. وإلى نص الحوار»



في البداية نريد نبذة عن السيرة الذاتية لكم ؟

الدكتور محمد عزت محمد الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، من مواليد 1978 حاصل على الدكتوراه في الأديان والمذاهب الفكرية من جامعة الأزهر الشريف، كرمت في عام 2018 من فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي حفظه الله بوسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، حاصل على الأكاديمية الوطنية للتدريب والتأهيل درست بها عدة علوم اقتصاد وإعلام وعلوم إنسانية أخرى.

تشغل فضيلتكم أمانة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .. ماذا عن المجلس ودوره ؟

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية يهدف إلى تجلية القيم الإسلامية، ورد ما يثار من شبهات حول الإسلام سواء على المستوى الداخلى أو مستوى العالم الخارجى، وكان من أهداف إنشائه : التعريف بالإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقا، تنمية الوعي الديني من خلال نشر الثقافة الإسلامية في الداخل والخارج، وإحياء التراث الفكري للإسلام، وعرض الفكر الإسلامي في صورته المستنيرة التي تظهر سماحة الإسلام - وتبرز عطاء الحضاري للإنسانية، إخراج موسوعات متخصصة فى شتى فروع الفكر الإسلامى، تفسير ميسر للقرآن الكريم وترجمته إلى اللغات الحية الأخرى، رعاية الطلاب الوافدين الدارسين بالأزهر الشريف رعاية مادية وثقافية من خلال المعسكرات الصيفية، عقد مؤتمر دولي سنوي يحضره وزراء الشؤون الدينية والمفتين والعلماء والمفكرين من شتى دول العالم، لمدارسة

أحوال الأمة الإسلامية وبحث القضايا والموضوعات التي يمر بها واقعى العالم الإسلامي.

ماذا عن الإعداد والتجهيز لمؤتمرات المجلس ؟

على مدار أكثر من ثلاثة عقود عقد المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (32) مؤتمرا دوليا سنويا تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية وبرئاسة معالي وزير الأوقاف ويسبق التجهيز للمؤتمر عدة إجراءات على النحو التالي : أولا : اختيار عنوان المؤتمر :



52 دولة شاركت في المؤتمر الثاني والثلاثين للمجلس .. المؤتمر ركز على سبل إرساء الوحدة والتضامن في جميع الأوطان



يعقد معالي وزير الأوقاف عدة جلسات علمية مع مجموعة من العلماء والمفكرين سواء من أعضاء اللجان العلمية بالمجلس أو من الشخصيات العامة المرموقة بالمتجمع، وذلك بهدف اختيار موضوع المؤتمر الذى يراعى فيه أن يناقش قضية تمس واقع وحال الأمة الإسلامية، والناظر فى عناوين المؤتمرات التي عقدها المجلس على السنوات السابقة يلحظ ذلك بكل وضوح مثل : (فقه بناء الدول.. دراسة فقهية عصرية)، (دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والتحديات)، (حوار الأديان والثقافات)، (دور المؤسسات الدينية في العالمين العربي والإسلامي في مواجهة التحديات.. الواقع والمأمول -نقد

ذاتي ورؤية موضوعية)، (صناعة الإرهاب ومخاطره وحتمية المواجهة وآلياتها) وغيرها من العناوين التي تعمل على تقديم توصيف لحالة العالم الإسلامي الراهنة، من خلال عقد جلسات علمية وتقديم توصيات في ختام أعمال المؤتمر لتوضع أمام صانعي ومتخذي القرار .

وثانيا : إجراءات الإعداد للمؤتمر : بعد اختيار عنوان المؤتمر وتحديد محاوره تتخذ الإجراءات التالية : تشكل لجنة عليا للمؤتمر تضم القيادات بالمجلس وديوان عام الوزارة تنبثق منها لجان فرعية تكلف كل منها بدور فى أعمال المؤتمر، يتم التواصل مع قطاع الشؤون الثقافية بوزارة الخارجية من أجل التواصل مع سفارتنا بالخارج لتقوم بترشيح من يمثلون بلادهم في المؤتمر بعدها يتم إرسال دعوات الحضور لهم.

كم عدد الدول المشاركة في المؤتمر الثاني والثلاثين ومستوى الحضور من الضيوف ؟

شارك في المؤتمر الثاني والثلاثين المجلس تحت عنوان "عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام المجتمعي والعالمي" 25 دولة ومن ضمن الحضور وزراء ومفتين وإعلاميين ومتقنين.

هل يمكن إطلاع القارئ بأهداف المؤتمر ؟

هدف المؤتمر بشكل عام تمهيد الأرضية لإرساء الوحدة والتضامن في جميع الأوطان، وتضافر الأفكار بين العلماء من أجل تقريب وجهات النظر العلمية والثقافية بينهم في المجالات الفقهية والشرعية، ودراسة

القضايا والمشاكل وتقديم آليات مناسبة لحلها واتخاذ موقف مشترك تجاهها. وما هي الرسالة التي تحرصون على إرسالها للعالم؟

الرسائل التي نحرص عليها أننا أمة سلام، أمة تدعو إلى القيم والأخلاق، أمة الخير للإنسانية جمعاء.

دعنا نطلق من تجربتكم المحلية .. كيف رسخت مصر عقد المواطنة؟

إن الدولة المصرية لم تدخر جهدا لترسيخ دعائم المواطنة والوحدة التي يعيش في ظلها الجميع بقيم التسامح والانتماء وقبول الآخر والتعايش المشترك، وهو ما تجسد في الحرص على دعم حقوق أبناء الوطن من مسلمين ومسيحيين رجالا ونساء على مختلف الأصعدة بلا تفرقة أو تمييز، بما يعزز الترابط والإخاء بين كافة فئات وطوائف المجتمع، والمساواة في الحقوق والواجبات، ويعكس تلاحم الشعب المصري بمسلميه ومسيحيه، ونضجه الثقافي ورفقيه الحضاري، الأمر الذي يساهم في تشكيل جبهة وطنية داخلية قوية قادرة على مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، وتوجيه كل الطاقات نحو البناء والتنمية في الجمهورية الجديدة، والحفاظ على هوية الدولة الوطنية وأمنها واستقرارها، إن مصر عززت أسس المواطنة، سواء من خلال التشريعات التي تكفل الحريات الدينية، أو إطلاق الاستراتيجيات الوطنية التي تعزز حقوق المواطنين، أو من خلال تنفيذ المشروعات القومية التي تستهدف الجميع، وخاصة الفئات الأولى بالرعاية، وغير ذلك من المشروعات والمبادرات الرائدة التي تستهدف توفير الحياة الكريمة للمواطنين، والتي تعزز في الوقت ذاته قيم الولاء والانتماء لديهم، فالمواطنة عطاء وانتماء واحترام لكل شعارات الدولة.

كيف يؤثر الخطاب الديني على عملية التقارب الوطني وتعزيز المواطنة؟

يعد الخطاب الديني الرشيد من بين المتطلبات اللازمة لتعزيز الانتماء الوطني وترسيخ قيم المواطنة، باعتبار أن القيم الدينية تمثل أمرا حاكما في الشخصية الوطنية، وهو ما يتفق مع كون مصر الأزهر نموذجا في الانفتاح والتنوع الثقافي والتسامح على مر التاريخ، حتى أصبحت نقطة التقاء حضاري، ما أثري ثقافة المجتمع وأضفى على الهوية بعدا مميزا في قبول واحترام الآخر. وهو ما يؤكد أهمية الخطاب الديني في الدفاع عن الهوية الوطنية، للخطاب الديني أثره في تعزيز العمل الوطني وحب الوطن والولاء لهذه الأرض، إضافة إلى تأكيد لغة التسامح والتعايش الكريم، فجاءت أهمية مواكبة الخطاب الديني للحاجات والمعطيات والمستجدات، بما يحقق الوحدة الوطنية وتنمية قيم المواطنة الصالحة وبث روح الانتماء للوطن وتفعيل قيم التعايش المشترك.

الرسالة التي نحرص عليها أننا أمة سلام تدعو إلى القيم والأخلاق

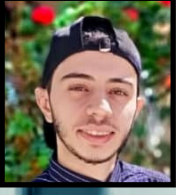
كيف ينعكس عقد المواطنة على تحقيق السلام المجتمعي والعالمي؟

إن المواطنة تجمع معاني الانتماء الوطني، فهي تحت على البناء المجتمعي الرشيد، والعمل على تقدمه، مع العطاء المتميز، واحترام دستور الوطن ونظامه وقوانينه، واحترام حريات الآخرين، والدفاع عن وطنه لمن أراد الإساءة إليه أو الاعتداء عليه.

والمواطنة الصالحة هي المواطنة المعطاءة، التي يظهر فيها المواطن بأخلاقيات عالية، فيكون فيها أمينا، مستقيما، متأدبا بأداب الإسلام العالية، متصفا بالفضيلة والشجاعة والنخوة، ولا بد أن تكون تلك الصفات والسجايا ظاهرة للعيان من كل مواطن يريد لنفسه ولاخوانه الترابط والتواد والتعاطف، والتي تسمو على كل مصلحة فردية.

وماذا عن جهود الأوقاف المصرية في خدمة الجاليات في الخارج؟

إن وزارة الأوقاف في عهد معالي الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، حملت على عاتقها خدمة الإنسانية جمعاء، وأولت الخطاب الديني المستنير ونشره في ربوع الدنيا بقيم المحبة والسلام والانتماء للوطن عناية بالغة، وذلك من خلال نشر الكتب التي تحمل الفكر الوسطي المستنير وتوزيعها، وإرسال أئمة إلى دول العالم الإسلامي لنشر الفكر الوسطي المستنير، مع التنسيق الكامل مع الجهات والوزارات ذات الاهتمام بالشؤون الإسلامية فيما يخدم الإنسانية جميعا.



بقلم : بصاري ريان

” أرحنا بها يا بلال ”

لربما هم الإنسان في الحياة كلها هي الراحة و السكينة لأنها أساس الأمور كلها ، فلذتها أن تقدم و أنت راضٍ ، بل و يبقى يصارع في الوجود حتى يأتي بها ، فإن أتاه جاء متاع الدنيا رويدا رويدا .

و في مرحلة الصراع لنيلها ، يعلقها على أمور يحسبها العقل من الأولويات في الحياة ، لكن هيهات تكن كذلك !

لكننا رفضنا هذا الأمر رفض التصديق ، فمننا من علق راحته بعمله ، و منا من ربطها بالرياضة ، بل و منا من عرضها بمحادثة شخص ما !

أما الحقيقة !

لا تدم أبدا ، كلها زائلة

و إن غابت غابت حروف السكينة و الطمأنينة ...

و يبقى الهاجس الوحيد للراحة النفسية ، محلها ..

أين أجد ضالتي ! أين ألتقي براحتي ! متى تأتيني ..

هي أمامنا نحن المسلمون ! نلتقيها في اليوم خمس مرات ، نظل نسمع عنها حتى بعد نهاية

اختبارنا في الحياة . أتعلم أين هي

هي في إجلال لفضة : حي على الفلاح

هي في كلامه صلى الله عليه و سلم :

أرحنا بها يا بلال

هي باب السعادة ، باب الراحة ، باب الرضى و السكينة ..

فإذا طرقت بابها ، فتحت لك الأبواب الثلاثة

تخيل معي

أتيت منهمكا في مشاغل الحياة ، لا طاقة لك ، نفسيتك في الحظيظ ..

فتأتي لتتوضأ ، و تمشي إلى سجادةك البهية لترفع يديك « الله أكبر » ، ثم تأتي الركوع

لتسبحه ، لتسجد و تحدته بما شئت ، بأي لغة شئت ، طالبا ما شئت !

فكيف تشعر بعد هذا

كتبها قلبي فارتحت أنا ، فكيف بمن قام بها ..

هي باب الحياة و الآخرة ، باب الجنة ، معصم الإسلام و أساسه

« ضاع قلبي فوجدته في الصلاة هكذا قيل عنها و أكثر

فالصلاة الصلاة و ما ملكت أيما نكم

حاجتنا معلقة بالضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة

والدمج في المجتمع ليعيش الأطفال المعاقون بنفس راضية مع مجتمع رحيم ليس فيه أذى ولا تنمر.

المعلم الجيد لنوعية الطفل المعاق :

وتبعاً لتحديد نوعية الإعاقة واكتشافها مبكراً يكون المعلم الجيد المتواصل المتخصص الذي يصمم وينفذ برامج وطرق متعددة لمسايرة التطورات الحديثة في التربية للأطفال المعاقين وهي تتبع استراتيجيات معاصرة ناتجة من استراتيجيات إنسانية وتشريعية وعلمية وتعليمية تهتم بها الدول المختلفة لأنها دول ذات حضارة إنسانية رفيعة في القرن الحادي والعشرين، لذا تتضمن تلك الاستراتيجيات التعليم التشخيصي والتعليم المباشر والتعليم العلاجي والتعويضي والتعليم التتابعي مع استخدام إستراتيجية القياس وتكنولوجيا التربية الخاصة مع إستراتيجية التدخل المبكر وذلك بما يلبي حاجات وظروف كل طفل معاق ويؤهلهم لتقبل ذواتهم واندماجهم في المجتمع مع تفعيل أهمية دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في ملاحظة هؤلاء الأطفال في مؤسسات التعليم الحكومية أو الخاصة أو المشردين مع توفير جمعيات نوعية مختلفة تبعاً لنوع الإعاقة حتى نستطيع صنع التنافس والتمايز لحسن رعاية الأنواع المختلفة من الإعاقات مثل (جمعية رعاية المكفوفين - جمعية رعاية الصم وضعاف السمع - جمعية رعاية أطفال الإعاقة الحركية - جمعية رعاية أطفال التوحد ومتلازمة داون - جمعية رعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والتأخر الدراسي..... إلخ)

دور الدول والجمعيات والمؤسسات :

لابد من تضافر جهود الدولة في رعاية أبنائها خصوصاً ذوي الإعاقة والحاجات الخاصة وذلك على مستوى تخصيص وزارة تشملهم وترعاهم لأنهم جزء يمثل حوالي 10% في المجتمع أو يزيد وتكون مهمة هذه الوزارة رعاية هذه الأصناف من الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم عنوان رقي الأمة، وعليه فينبغي تسليط الضوء على قضاياهم ومشاكلهم ومعاناتهم والعمل على حلها ودعمهم نفسياً ومالياً وكذلك توفير أماكن خاصة لهم للعناية بهم ثقافياً ورياضياً وفنياً... إلخ.

وبهذا تكون الدول والمجتمعات بسببهم تحفها الرحمة والنصر والتلاحم في عصر العولمة وإنسانية الإنسان.

الضعيف هو من لا ملجأ له إلا الله ويشعر بالاحتياج دائماً إلى ربه وكذلك من كان مريضاً أو عنده إعاقة أو من يطلق عليهم ذوو الاحتياجات الخاصة، وقد وصي الله نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يكون معهم صابراً (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم) الكهف من الآية 28. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما تنصرون وترزقون بضعفائكم. رواه أحمد فهم أسباب رحمة لنا فينبغي العناية والرعاية لكل ضعيف وكل من كان يحتاج إلى مساعدة غيره وكانت فيه نسبة عجز صغرت أم كبرت فهو ما يسمى ضعيف (الأصم والأعرج والأعمى والطفل والمسن والمرأة المعيلة.... إلخ).

فهؤلاء من وصي الله بهم (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم) التوبة 91. ولأهمية تعليم الإنسان والعناية به خصوصاً ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد شهدت العقود القليلة الماضية تطورات كمية ونوعية هائلة في الاهتمام بهم

أنواع الإعاقة والاحتياج

- 1- صعوبات في التعلم مثل بطيء التعلم والمعاقون عقلياً.
- 2- إعاقة سمعية وتضمن الأشخاص الصم وضعاف السمع.
- 3- الإعاقة البصرية وتشمل المكفوفين - ضعاف البصر.
- 4- المعاقون حركياً.
- 5- التوحد (الذاتيون، الأوتيزم).
- 6- متلازمة داون.
- 7- إعاقة فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- 8- إطرابات التواصل.
- 9- الإعاقة الاجتماعية.
- 10- متعددو الإعاقة.

وكان من نتائج هذه التصنيفات ظهور الدراسات المتخصصة التي اهتمت بأنواع الإعاقات وطرق اكتشافها وتشخيصها المبكر لما في ذلك من أثر في سرعة تحديد نوع الإعاقة وكيفية العلاج والتفاعل معها تربوياً بأساليب مدروسة وحديثة وتهيئة البيئة المناسبة للعلاج



بقلم الأستاذ محمد ضياء
سليمان أبو سنه
باحث إسلامي



ذو الهمم من أصحاب القمم تحدوا الإعاقة أبهروا العالم بإبداعاتهم

بقلم الأستاذ محسن القاسمي

أثبتت مجموعة من المشاهير من ذوي الاحتياجات الخاصة أنهم قادرون على تطبيق المقولة "الإعاقة في الذهن وليس في الجسد" على أرض الواقع، واستطاعوا بالصبر والتحدي أن يصنعوا من إعاقتهم نافذة تطل بهم نحو المستقبل، ليحققوا أحلامهم ويحولوا نظرات الشفقة عليهم إلى الإنبهار، ومن هنا نستعرض في هذا المقال مشاهير أبهروا العالم وغيروا وجهة نظره لتحدي الإعاقة".

نيك فيوتنش :

ولد نيك وهو يعاني من متلازمة نقص الأطراف الأربعة وهي متلازمة نادرة الوجود عانى فيها من فقدان الأذرع والأرجل بشكل كامل باستثناء قدم صغيرة في أسفل جذعه، طفولته كانت عرضة للسخرية من حوله وتعرض لحالة نفسية سيئة دفعته للتفكير في الانتحار، ولكنه وجد أن هذا التفكير السلبي ما هو إلا تدمير لحياته، فتعايش مع إعاقته ولم يكتف بذلك بل اتخذ من إعاقته وسيلة لا ترى إلا الجانب المشرق الذي بثه على الجميع من حوله. تعلم نيك الكتابة بأصابع قدمه الصغيرة وتعلم استخدام الحاسوب والطباعة عليه وتعلم أيضا رمي كرات التنس والعزف على الطبل كما تعلم السباحة، وفي سن 17 عاما أسس منظمته غير الربحية "الحياة بدون أطراف" لبث الأمل والتفاؤل وإخبار العالم أن الحياة لا تقف على الإعاقة، وتحول من الشخص اليائس لنموذج يحتذى به في الأمل من خلال خطباته في أماكن مختلفة من العالم ليثبت للعالم قدرته على فعل المستحيل بالإرادة. صار نيك متحدًا ومؤثرًا في الناس وأصبح يتنقل في دول العالم ليتبنى قضايا المراهقين وحظى باهتمام كبير ونشر أعماله ومشاريعه من خلال برامج التلفاز والكتابة، ونشر كتابه الأول life without limits في عام 2010 وسوق لفيلم موجه للشباب باسم "بدون أرجل بدون يدين بدون قلق" وحصل على جائزة أفضل ممثل أفلام قصيرة.

ستيفن هوكينج :

عالم فيزياء تحدى الإعاقة وسابق الزمن عملا بمقولة "انظروا إلى النجوم وليس أقدامكم" استطاع ستيفن هوكينج قاهر الصعاب ومتحدي الزمن أن ينتصر على إعاقة ويحقق مزيدا من النجاحات، فأصيب ستيفن بمرض عصبي وهو في الحادية والعشرين من عمره وهو مرض التصلب الجانبي ALS، المرض المميت الذي لا علاج له، لكنه كان مفعم بمعرفة كيفية عمل الأشياء حيث أطلقوا عليه في المدرسة لقب "أينشتاين"، وتوقع الأطباء أنه لا يعيش أكثر من سنتين وبالتحدي والإقبال على النجاح استطاع قهر العجز وإبهار الأطباء بمجاهدته حتى تجاوز عمره الـ 72 عاما، ما أتاح له فرصة العطاء في مجال العلوم وبالتحديد علوم الفيزياء النظرية، وبالرغم من أن هذا المرض جعله قعيدا إلا أن عقله لم يقف برهة، حيث حصل على الدكتوراه في علم الكون من جامعة "كامبرج"، وحصل على درجة الشرف الأولى في الفيزياء واستطاع أن يتفوق على أقرانه من علماء الفيزياء وبطريقة لا تصدق كان يجري كل الحسابات في ذهنه وشارك ابنته الروائية في كتابة كتب الأطفال لتقديم شرح مبسط عن الكون بطريقة روائية عام 2007.

فريدا كاهلو:

رسامة مكسيكية شهيرة، ولدت عام 1907، أصيبت بشلل الأطفال في قدمها اليمنى ليس ذلك فقط بل سريعا ما تعرضت إلى إعاقة أخرى في ساقها، ما جعلها تعيش طفولة سيئة جدا، لكنها لم تكتفم أحزانها أو مساتها داخلها وتمكنت من نقل مشاعرها في لوحاتها مستخدمة 3 أدوات "ورقة وريشة وقلم" طلبتهم من والديها في أول لوحة لها لتتنقل معالم وجهها الذي تراه كل يوم، ودعمت موهبتها بدروس في الرسم حتى صار حليفها المنفس عن شحنة غضبها الذي يبعدها عن عالم الألام وأصبحت من أشهر الفنانيين في العالم.

كريس بورك:

ولد كريس بورك عام 1965، وهو بطل من أبطال متلازمة داون، واهتم بالأفلام من صغره وبعد تخرجه عمل تطوعيا في أحد البرامج الخاصة ليعطي الأمل لغيره ويسبب أغنية مايكل جاكسون اهتم أكثر بالفن وشارك في العديد من الأفلام ولعب دورا في أحد أفلامه جسد فيه حقيقته وكأنه ينقل للناس واقعه في عالم الأفلام وحصل على العديد من الجوائز، حتى استطاع بطموحه أن يمحي كلمة مستحيل .

ستيفن وندر :

ولد كفيضا، لم يستسلم لإعاقة بل صار ستيفن وندر من أكثر المطربين المحبوبين في العالم فهو شاعر ومغني وملحن وسجل له أكثر من 30 أغنية في أفضل أغاني في الولايات المتحدة الأمريكية من بينها . وهؤلاء الشخصيات لذوي الإحتياجات الخاصة الكثير والكثير لم قصص واقعية عن ذوي الإحتياجات الخاصة الكثر والكثير لم توقنهم إعاقتهم عن التحدي والطموح وتحقيق آمالهم مهما اختلفت إعاقتهم ، بل كانوا أشخاصا مختلفين منذ طفولتهم . فالإعاقة هي إعاقة الفكر وليست إعاقة الجسد ، فإعاقة الفكر والعقل هي التي لا يمكن التغلب عليها . ونضيف أيضا ..

مصطفى صادق الرافعي :

الكاتب المصري الرائع مصطفى صادق الرافعي ، الذي أصيب بمرض أفقده حاسة السمع ، حتى أنها لم يستطع إكمال تعليمه . إلا أنه قد استطاع تأليف عدد كبير من دواوين الشعر ومنها ديوان النظرات ، المساكين وغيرها .

توماس أديسون :

اسم محفور في تاريخ العلم ، فهو ينسب إليه اختراع الات التصوير ، والمصباح الكهربائي وغيرها ، وقد أصيب أديسون بالصمم منذ عمر مبكر .

أشيش غويال:

أول كفيف يحقق نجاحات في عالم الاقتصاد والأسواق المالية .

الأستاذ عمار بوقس :

ولد عمار بوقس ببعض العيوب الخلقية ، ولكنه استطاع مواجهة مرضه وتحديه ، حتى تخرج من الجامعة ووصل لأعلى المراتب العلمية .

نيكولاس فوجيسيك :

نيكولاس فوجيسيك شاب أسترالي لم يخلق بساقين وزراعين أي بلا أطراف نهائيا ، نيكولاس يطوف العالم حتى يصل رسالة لذوي الإحتياجات الخاصة ، يخبرهم فيها أن الخوف إعاقة ، والإحباط إعاقة و من أجمل مقولاته : "قد لا أستطيع مصافحتك باليد و لكنني أطلب منك أن تضميني .

ندى محمود محمد علام



هي إحدى اللاواتي تحدين الإعاقات والصعاب وفجرن طاقتهن بإبداعات خالدة. ندى علام تتحدى إعاقته بالفن وتخرج من خمس قدمها الواحدة لوحات تشكيلية إبداعية رغم الظروف الصعبة، ورغم التحديات الكبيرة، هناك شخصية عظيمة، وفريدة من نوعها، بنت طموحة قررت أن تحقق أحلامها، رغمًا عن أي إعاقة تواجهها في حياتها، هي الشابة الجميلة ذات الروح الخفيفة والابتسامة الخاطفة، ندى علام، من المنوفية، ميزها الله سبحانه وتعالى علي خلاف الآخرين، حيث خلقت بدون ذراعين وبمضور في الساق اليمنى، وانحناء في العمود الفقري، رغم ذلك درست وتخرجت من الجامعة ليسانس في علم النفس، وتقوم بتحضير ماجستير MBA في الجامعة البريطانية، ولديها موهبة الرسم، تمارسها باستخدام قدمها اليسرى، فهي شخصية مشرفة، واجهت التمر فزادها تحديا للصعوبات.





- هؤلاء شجعوها :

تقول ندى أن من شجعها للوصول إلى ما هي عليه هم أبواها و جدتها ناظرة المدرسة حيث علمتها الأخيرة الكتابة والقراءة والقرآن الكريم .

وبينت أن من أسباب دعمها ونجاحها في الحياة، هو تشجيع، مدرسة التربية الفنية، التي كانت تدعمها بشكل كبير، وأضافت أيضا، أنه تم دعمها بشكل كبير من خلال إقامة معارض باسمها من قبل المدرسة الثانوية، وأنه تم تكريمها وشكرها علي موهبتها .

- مشاركتها الفنية :

وقالت أنها شاركت في ثلاث معارض لدعم موهبتها الفنية الرسم، وأضافت مشاركتها الأخرى في قصر الثقافة، لافتة إلى أنه تم تكريمها، وحازت على المستوى الثاني على مستوى المحافظة، ومرة أخرى حققت المستوى الأول على مستوى المحافظة في الرسم .

وواصلت ندى علام مراحل دراستها، حتى التحقت، بكلية الآداب قسم علم اجتماع، وتم تكريمها في السنة الثانية، من قبل اللجنة كوسام لتفوقها، ثم تخرجت من الكلية دفعة 2020، وتابعت استكمال دراستها، حيث تقوم بتحضير ماجستير إدارة الأعمال في الكلية الملكية البريطانية .

- عمل معارض فنية حلم حياتها :

وعن أحلامها المستقبلية تقول ندى أنها تتمنى أن تعرض لوحاتها في كبرى المعارض العالمية وأن تساهم في بناء بلدها مصر و تكون أحد المساهمين في نهضتها .ريشتها رسمت 50 صورة من ضمنها صور المشاهير الفن .

وأضافت ندى، أنها رسمت العديد من اللوحات المتميزة ما يزيد عن 40 لوحة، وأكثر ما يضايقها هو التمر عليها وعلى ذوي الاحتياجات الخاصة ويضايقها الكثير من الأسئلة المحرجة بشأن إعاقتها، حيث لا تجد ردودا عليها وتكتفي بالصمت .

وأضافت صاحبة الموهبة الخارقة، أنها تأمل أن يغير المجتمع تفكيره في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، مشيرة إلى أنهم يجب أن يتعاملوا معهم على أنهم أشخاص طبيعية،

وعبرت ندى، قائلة، أكثر سيئات يزعجني عندما يظن الأشخاص أنني في حاجة إلى المال، وأصعب موقف مر في حياتي عندما قيام أحد الأشخاص بمساعدتي ماليا ولكني رفضت وبكيت وقولت له أنا لست في حاجة إلى المال لأن عائلتي لم تتأخر في تلبية جميع مطالبى، مؤكدة أن اللوحة التي رسمتها حققت تفاعلا كبيرا علي مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما شجعها على الإستمرار في الرسم، وأن أمنيته كانت الحصول على دكتوراه في علم النفس لكي توظفها في التحدي من أجل التغلب على الإعاقة .

و تبقى هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة المبدعة ، ذات بصمة وعلامة مميزة في الواقع المعاش، لهم منا كل الاحترام والتقدير و كل الشكر و التشجيع ليواصلوا في عطائهم ونحن من ورائهم مستعدون .



تقديم كتاب

علماء أضراء خدموا القرآن وعلومه

تأليف الدكتور عبد الحكيم الأنيس

الدكتور عبد الحكيم الأنيس من أعظم من خدم القرآن وعلومه، التي تمثلت في عناوين عدة حقق نصوصها، وأخرى درس متونها، كان من آخرها عملان اثنان:

أولهما: (عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن) للإمام السيوطي .
وثانيهما: كتابه: (علماء أضراء خدموا القرآن وعلومه)

فأما الكتاب الثاني فهو محور حديثنا الذي يتركز على الأضراء ممن خدموا كتاب الله وتحذوا بذلك إعاقته

وإذا كانت قيمة الكتاب تتحدد بقدر ما يوصل من خطاب يتبناه مؤلفه، فإن قيمة هذا الكتاب تتجلى - وقد استشعر صاحبه ما بالأمّة الإسلامية من حاجة للنماذج البانية في التعليم والتربية وخدمة العلم - في تعريف أبناء الأمّة بنماذج فياضة بروح التحدي عند البناء الهداة من العلماء الذين ابتلوا فلم يحل الابتلاء بينهم وبين ما تفرغوا له من خدمة العلم الشريف، يجعلون من السلب المثبط إيجاباً بناءً، ومن العجز العائق عزمًا دافقًا، مبتغاه استنهاض الهمم لدى الجيل الصاعد من أبناء الأمّة، وترسيخ أدبيات فعل الاقتداء والانتساء في سلوكهم بالنماذج السوية الهادية ذات العطاء العلمي الذي يرتفع به صرح الأمّة العلمي والثقافي والحضاري.

ومثل هذه القيمة التي تضمنتها كتاب الدكتور عبد الحكيم لمستها حين عنيت بدراسة حياة وتراث أضرء من علماء الأندلس، انطوت نفوسهم على روح التحدي فسحوا بها لأسمائهم في صدارة أئمة العلم ذوي العطاء الذي يتصل نفعه على تعاقب العصور، أكتفي منهم هنا بذكر اثنين:

أولهما: ابن سيده المرسي الذي وجدت عنده - وأنا أترجم كتاب الدكتور كابانيلاس عن حياته وتراثه المعجمي - من الحزم والعزم في طلب العلم وخدمته ما رقي بصاحبه إلى مستوى النموذج المقتدى. وثانيهما: أبو القاسم السهيلي الذي وجدت عنده وأنا أقرأ معالجه المتميزة للنصوص القرآنية في كتابي (الدرس القرآني عند السهيلي) من ثقوب ذهن، ونفوذ بصيرة مع مؤهل علمي بالغ الغناء، ما لم أعرف له نظيرًا من بلدييه الأندلسيين الذين عنوا بتفسير النصوص القرآنية.

يعد هذا العمل ثمرة اجتهاد قل له نظير. فأصحابه من أضرء العلماء علينا - بما خصوا كتاب الله العزيز بالخدمة الجليلة - أيادٍ سابغات، ولؤلؤنا الدكتور الأنيس عليهم وعلينا مثلها، وكيف لا وقد هدوا وهدى إلى خدمة الطيب من القول الذي يفيض كالأترجة نضح العبير بها، فطوبى لهؤلاء الأعلام الأضرء، وطوبى لك أيها الأخ الكريم بما غرقت يدك الكريمة من عذب المعين القرآني فيما تنشر من نصوص جللة أهل العلم ونبلاتهم، وفيما تتحف به من مباحث رصينة، ودراسات يعظم بها النفع.

فقد عني بذكرهم ابن قتيبة في كتاب (المعارف)، وابن الجوزي في كتاب (تلقيح فهوم أهل الأثر)، والصفدي في كتاب (نكت الهميان في نكت العميان)، خص فيه بالذكر ما أربى على ثلاثمائة عالم من صفوة العلماء الأضرء، فيهم من أهل الفنون الأدبية، وفيهم من أهل المعارف اللغوية، وفيهم من أهل العلوم الشرعية، ومن هؤلاء طائفة وعت أفندتها القرآن العظيم، فأحبوه وقرت به - وبما حوى من آيات حق من الرحمن - أعينهم، فعمقوا على علوم الكتاب العزيز وفنونه، درسا وتعلما وتصنيفا، يخلصون أعمالهم لله كما أخلص من قبلهم صحابة رسول ال- صلى الله عليه وسلم، والتابعون رضوان الله عليهم، فبارك الله لهم في أعمالهم، ونفع بها، وما من عبد يخلص لله العمل إلا أتاه ربه وأمتعته بينابيع الحكمة تتدفق من قلبه على لسانه.

ولعل إعجاب الدكتور الأنيس بعطاء العلماء الأضرء - وقد كان سبق له أن عني بعطاء عالم هو الشيخ علي القاري المكي (ت 1014 هـ) في عمل بعنوان: (تسليية الأعمى عن بلية العمى) - كان من حوافزه على الاعتناء بسير العلماء الأضرء ونتائجهم في المجالات العلمية، فاختار منها المجال الذي يدأب على خدمته، وهو مجال الدرس القرآني.

ولبلورة هذه الحوافز تخير الدكتور عبد الحكيم طائفة من العلماء الأضرء بلغ عددها ثلاثة وأربعين عالما ممن خدموا القرآن وعلومه على توالي الأعصار وتباعد الديار - في مجالات التفسير، والقراءات، والناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، وغيرها من علوم القرآن، أفرد لكل واحد من هؤلاء العلماء ترجمة عرف فيها بمؤهلاته العلمية، وتسمية شيوخه وتلاميذه، وذكر آثاره، وخاصة ما كان في علم من علوم القرآن شفعا بنماذج من نقول المؤلفين عنه، وأخرى من أخباره طرزها ببعض أقواله أو إنشاداته.

وحرصا منه على تحفيز قارئه لمعرفة مزايا هؤلاء العلماء، وضع لكل منهم عنوانا يختزل له شخصيته العلمية، ومن أمثلة ذلك: (أبو الفتح الواسطي البغدادي: إمام تقرأ عليه الأئمة). و(أبو القاسم السهيلي: أول من كشف مبهمات القرآن). و(الإمام الشاطبي القاسم بن فيره: سارت بمؤلفاته الركبان). و(أبو عبد الله المرسي: ضرير له ثلاثة تفاسير). هذا إلى ما أفاد به في الهوامش من تعليقات وتنبهات توسع ما شاء في بعضها تحقيقا، وتخريجا، وشرحا.

عناية الإسلام بالطفل

لا شك أن التطرق لموضوع عناية الإسلام بالطفل بالغ الأهمية، لما له من صلة وثيقة بحياة الإنسان المكرم الذي رفع الله من شأنه وجعله خليفته في أرضه، ولكي تتم هذه الخلافة على أحسن وجه، اعتنى الإسلام بحقوق الطفل قبل وجوده، وذلك باختيار الزوجة الصالحة أولاً لتكون أما ولوداً ودوداً، ثم اعتنى به منذ نضج الروح فيه إلى ولادته ومن ثم إلى بلوغه مرحلة تحمل مسؤولية الخلافة الفعلية.



الباحثة أمينة الأزهري
- المغرب -

وقد تميزت عناية الإسلام بالطفل عن باقي الأديان والحضارات بتكريمه وهو جنين في بطن أمه، حيث ضمن له الإسلام حق الحياة بأن حرم إيذائه أو إلحاق أي نوع من الضرر به بما في ذلك إجهاضه، ثم بعد ولادته أحسن إليه بجعل التوحيد - بتسميحه الاذان في أذنه اليمنى - أول ما يقرع سمعه اقتداء بسنة المصطفى صل الله عليه وسلم، فيهرب الشيطان عنه منذ صغره. وفي الفترة التي يكون فيها أشد احتياجا للتغذية، وتكون له غريزة طبيعية تجعله يبحث عن صدر أمه كي يرضع ويحصل على غذائه، كفل الله عزوجل له حق التغذية بالرضاع حولين كاملين، وحث على ذلك من خلال قوله في ذكره الحكيم: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين، لمن أراد أن يتم الرضاعة، وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف، لا تكلف نفس إلا وسعها، لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده، وعلى الوارث مثل ذلك، فإن أرادوا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما، وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتهم بالمعروف، واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير﴾ البقرة: 332 ومن السنن التي تجب في حق المولود ما يصطلح عليه "بالعقيقة وهي شاة تذبح له في اليوم السابع احتفاء بمولده، وذلك لتسميته باسم حسن يتوافق مع الدين والعصر والمجتمع، ويثبت له نسبة لتترتب عليه حقوقا شرعية بعد ذلك، اعتبارا من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم".

ولنا أسوة في قصة امرأة عمران إذ قال الحق سبحانه في تسميتها لابنتها: ﴿إذ قالت امرأة عمران رب إنني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب إنني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإنني سميتها مريم وإنني أعيدنها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ ال عمران: 63، وقوله تعالى في تسمية ابن زكريا: ﴿يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا﴾ مريم: 7 أيضا لم يتجاوز الإسلام على حق الطفل في حلق شعره، وختانه، وحضانه، والإنفاق عليه، وحسن تربيته الجسمية والعقلية والروحية.

وحتى لا يتخذ البعض الفقر ذريعة لقتل الأطفال، شرع الحق سبحانه أغلظ العقوبات لمن سولت له نفسه الاعتداء على حق الطفل في الحياة إذ يقول في الآية 13 من سورة الإسراء: ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا كبيرا﴾، وأكد

تعالى على ذلك في الآية 041 من سورة الأنعام قائلا: ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا مازقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين﴾.

بالإضافة إلى ما سبق، نستطيع القول إن العناية التي يجب أن تصرف لها الأنظار في وقتنا الراهن، هي عناية المنهج الإسلامي بالطفل باعتباره الأروح إلى ذلك، وباعتبار أن مقدار العناية به هو مقدار تحديد مصير قوة الشعوب أو ضعفها، إذ لا نخالف الصواب إذا قلنا إن إنسان الغد هو طفل اليوم، لذلك يجب على الآباء أن يضعوا نصب أعينهم الغرض الذي يريدون أن يحققوه من تربية أبنائهم، وينطلقون في تنفيذه منذ خروج المولود إلى نور الدنيا، حيث إن واجبهم تجاه هذا الطفل هو تربيته تربية شمولية تهتم بأدق الجزئيات والتفاصيل التي تمكننا من بناء شخصيته المتكاملة استنادا في ذلك على المرجعية القرآنية، ويبتدئ ذلك من الحق في:

- إشباع حاجات الطفل المادية قدر المستطاع.

- إبقاء الطفل على العقيدة السليمة مع تدريبه على امتثال العقيدة الفاعلة وتمسكه بها.

- تشجيع الطفل على تلقي العلم والمعرفة خاصة ما هو شرعي منها.

- تشبع الطفل بقيم حسنة يكون أسوته فيها الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام، وقيم الرحمة والحب والاعتدال في مختلف مجالات الحياة.

- توفير جو أسري مليء بالاستقرار والأمان حفاظا على صحة الطفل النفسية وتركيز ثقته بنفسه.

- منح الطفل فرصة للعب وممارسة الرياضة اتباعا لما جاء في السنة النبوية الشريفة.

قلما نجد منهجا شاملا كاملا في الاعتناء بالطفل كما اعتنى به الإسلام وأسس للتربية قواعد سليمة، وقلما نجد من الآباء والأمهات من يتفقد أحوال الأبناء ويحرص على تربيتهم تربية سليمة يتوازن فيها الجانب المادي مع الروحي، كما حرص السلف الصالح على ذلك من قبل، لهذا فالتحدي الذي نريد رفعه الآن هو تحدي الرجوع إلى قواعد الإسلام في التربية وإشعار الأمهات والآباء بأهمية وضرورة ذلك. أملين تكوين جيل مستقبلي صالح ومتوازن.



حاوره الشيخ مهاجري سفيان

الأستاذ سدات عريف

رئيس مجلس الإدارة والمستشار البلدي المسؤول عن
سوق العمل والخدمات الاجتماعية في مالمو:

مهمة الخدمات الاجتماعية الاهتمام دائماً بمصالح الطفل



-رعاية الطفل الخيار الأخير عندما تفشل جميع تدابير الدعم
والرعاية

- لا أحد يعتنى به دون دعم القانون IVU

- الوالدان لا يملكان أحياناً القدرة على رعاية مصالح أطفالهم

- قانون الخدمات الاجتماعية ينطبق على الجميع دون تمييز

» ارتفعت في الآونة الأخيرة، خاصة لدى العائلات المهاجرة في أوروبا ، الكثير من المخاوف ، من المؤسسات الحكومية التي تعنى بمتابعة حالات العنف ضد الأطفال، والتأكد من نمو الطفل في بيئة صحية ، إذ أصبحت هذه العائلات متوجسة من مغبة حرمانهم من فلذات أكبادهم، خاصة وأنهم يتحدثون عن حالات وقفوا عليها حرمت من أطفالها لأتفه الأسباب على حد تعبيرهم. وأمام معرفة تجليات هذا الموضوع، ارتأت مجلة لتعارفوا إجراء حوار مع رئيس مجلس الإدارة والمستشار البلدي المسؤول عن سوق العمل والخدمات الاجتماعية في مالو، السيد سيدات عارف، الذي كان لنا معه هذا اللقاء . <<



مرحبا بك سيدي... في بداية الحوار، يرجى تقديم نفسك للقارئ:

اسمي سيدات عارف ، أنا رئيس مجلس الإدارة والمستشار البلدي المسؤول عن سوق العمل والخدمات الاجتماعية في مالو.

هل يمكنك توضيح واجبات الخدمات الاجتماعية في حالة العلم أو الشك بتعرض طفل للأذى؟ وما هو دوركم في هذا؟

إذا تلقت الخدمات الاجتماعية إشارة أو معرفة بأن الطفل يعامل بشكل سيء بطريقة ما ، فيمكن بدء التحقيق ، ولكن في كثير من الأحيان تنهي التحقيق عندما لا تجد دليلا كافيا على وجود أي مخاطر على الطفل . في بعض الأحيان يستمر التحقيق بناء على قيام المسؤولين بجمع المعلومات من أجل إجراء تقييم عادل. بعد التحقيق ، قد تقرر سكرتيرة الشؤون الاجتماعية إلى التركيز على تقديم الدعم والمساعدة للطفل وكذلك الوالدين. تستند جميع تدابير الدعم على الاحتياجات الفردية للطفل و للوالدين. لكن إذا فشلت جميع تدابير الدعم ولم تتوافر فرص التعاون مع الوالدين ، عندها يتم رعاية الطفل على وجه السرعة لضمان عدم تعرض الطفل للأذى. بعد ذلك ، بصفتي مسؤولا ، وبعد قراءة التحقيق بعناية ، يمكنني التوقيع على قرار رعاية الطفل.

- أكثر المعلومات إثارة للجدل أن الخدمات الاجتماعية تأخذ الأطفال الذين يتعرضون للعنف من والديهم وتضعهم في مساحات اجتماعية بعيدا عن والديهم. ماذا يعني هذا القياس بالنسبة لك؟

من المحزن بالطبع أن تتم رعاية الطفل ولكن العناية به هي الخيار الأخير. عندما تفشل جميع تدابير الدعم والرعاية. هناك عدد قليل جدا في مدينتنا ممن يتم الاعتناء بهم. لكن مهمة الخدمات الاجتماعية هي الاهتمام دائما بمصالح الطفل، وفي بعض الأحيان يكون من الضروري حماية الطفل ونقله إلى ما يسمى بمنزل الأسرة البديل. منزل الأسرة البديل هو عائلة تم التحقيق فيها واعتبرت مناسبة لرعاية طفل. وتلقى الأسرة البديلة دعما من الخدمات الاجتماعية إذا احتاجوا إليه.

هل اعتمدت على أسس قانونية؟ من هؤلاء؟

الوالدان لا يملكان أحيانا القدرة على رعاية مصالح أطفالهم

نعم ، لا أحد يعتنى به دون دعم القانون. IVO هو اختصار لقانون سويدي يسمى قانون رعاية الشباب القسرية. يمنح القانون المجتمع السويدي من خلال الخدمات الاجتماعية الفرصة لحماية الأطفال والشباب الذين تقل أعمارهم عن 21 عاما. لكن معظم المساعدة التي تقدمها الخدمات الاجتماعية للأطفال والآباء هي مساعدة تطوعية ومن ثم لا يتعين على الخدمات الاجتماعية استخدام القرارات وفقا ل LVO. هناك بالطبع فرصة لاستئناف القرارات من الخدمات الاجتماعية إلى المحاكم على مستويات مختلفة ، ولكن أيضا سلطة تسمى IVO (https://www.ivo.se/publicerat-material/blanketter/klaga-

(/pa-socialtjansten

إنها دائما محكمة تقرر ما إذا كان ينبغي رعاية الطفل قسريا. ويمكن للوالدين استئناف القرار الصادر عن المحكمة. وكذلك يحق لكل من الطفل والأوصياء (الوالدين) الحصول على مساعدة عامة ، مما يعني المساعدة القانونية التي تمنحها الدولة. حالما لم تعد هناك حاجة للرعاية القسرية ، يتم إيقاف كل الإجراءات. كما يجب النظر في قرار الرعاية القسرية أو إعادة النظر فيه من قبل مجلس الرعاية الاجتماعية كل ستة أشهر على الأقل.

- برأيك الإجراءات يحمي مصالح الطفل ، لكن ألا تعتقد أن الخدمات الاجتماعية أهملت مصالح الوالدين؟ هل هناك طريقة لإعادة النظر في الإجراءات؟

تركيزنا على ما هو الأفضل للأطفال ، والأفضل للأطفال هو التواجد مع والديهم ، ولكن في بعض الأحيان لا يملك الوالدان القدرة على رعاية مصالح أطفالهم بشكل جيد. قد يجعل المرض العقلي أو المخدرات أو إدمان الكحول أو الإدمان أو مجموعة من العوامل والأسباب المتعددة تؤثر على إجراء تقييمات.

حافظ الإسلام إلى حد كبير على حرمة الأسرة ومكوناتها. ألا تعتقد أن تدخلكم يمكن أن يؤدي إلى تشتت العائلات؟ بالطبع الأسرة مهمة في الإسلام ، وبصفتي مسلما ، فإنني أيضا أتحمّل مسؤولية رعاية أطفالنا. الإساءة وسوء المعاملة وتجنب الأفعال الأخرى التي تجعل الأطفال يشعرون بالسوء ، هناك رسائل واضحة في الإسلام تستند إلى التنشئة التي تلقيتها ،

ومنهم منزلاً مليئاً بالحب هي من المكونات مهمة وعندما أفضل كوالدي أن أكون قادراً على ذلك احصل على المساعدة لكي أصبح والداً أفضل. لا يوجد أحد مثالي في هذا العالم.

هل هذا الإجراء خاص بالعائلات المسلمة فقط أم أنه يشمل الجميع في السويد؟

بالتأكيد، إن قانون الخدمات الاجتماعية ينطبق على جميع المواطنين في السويد وليس هناك تمييز بأي شكل من الأشكال.

الخدمات الاجتماعية تلقت مؤخراً عدة شكاوي، أخبرنا قليلاً عنها؟ وكيف ردت على هؤلاء؟

لقد كان من المهم بالنسبة لي معالجة المخاوف المحيطة بالخدمات الاجتماعية على المستوى المحلي. لقد قابلت العديد من التجمعات الإسلامية ولكن أيضاً المنظمات والتجمعات الأخرى لإجراء حوار وزيادة المعرفة حول الخدمات الاجتماعية في السويد وكنت منفتح أيضاً لمناقشة كيف يمكن للخدمات الاجتماعية في مالمو أن تكون أفضل في دعم الآباء الذين يحتاجون إلى المساعدة. هناك، أعتقد أن المساجد والجمعيات المختلفة يمكن أن تكون جسراً بين سكان مالمو القلقين والخدمات الاجتماعية في مالمو.

هل لديك شيء تريد إضافته؟

أود أن أشكر جميع الجمعيات والمنظمات للمشاركة في حوار معنا حول كيف يمكن أن تكون الخدمات الاجتماعية أفضل لأنه لا يوجد شخص أو منظمة مثالية ولدينا كل الفرص للتحسن. نحن نفعل ذلك بشكل أفضل من خلال الاجتماع والحديث، ولكن أيضاً تجسيد ما نريد القيام به في المستقبل لزيادة المعرفة والتعاون.





مكانة المرأة وأهميتها في نصوص القرآن الكريم

إنصاف المرأة وتحريرها من ظلم الجاهلية وظلامها، من أعظم قضايا الإسلام كتابا وسنة، بل أنصفها حتى من تحكم الرجل في مصيرها بغير حق، فكرم الإسلام المرأة ومنحها كل حقوقها بوصفها إنسانا ومواطننا في المجتمع، وكرمها بوصفها أنثى قد يعترىها بعض الضعف، وكرمها بوصفها بنتا، وبوصفها زوجة وأما .

كان الناس قبل الإسلام ينكرون إنسانية المرأة، بوصفها ك مخلوق خلق من أجل خدمة الرجل، فجاء الإسلام فكرم المرأة كإنسان كامل الحقوق، لها أهليتها في التكليف من حيث المسؤولية والجزاء وقبول العبادة ودخول الجنة، مثلها مثل الرجل، لأنهما فرعان من شجرة واحدة، فهما لأدم وحواء عليهما السلام، فهما متساويان في أصل النشأة، متساويان في الخصائص الإنسانية العامة، متساويان في التكليف والمسؤولية، متساويان في الجزاء والمصير، قال تعالى: **(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) النساء: 1، وقال أيضا: (وجعل منها زوجها ليسكن إليها) الأعراف: 2 .**

وبث في هذه الأسرة الواحدة الأولاد، رجالا كثيرا ونساء، كلهم عباد لآله واحد، بل وأكد الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله: **"إنما النساء شقائق الرجال"**.

نصوص القرآن في المساواة في التكاليف الدينية:

يقول القرآن الكريم (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما) الأحزاب: 53 .

نصوص القرآن في التكاليف الاجتماعية:

يقول القرآن بين الجنسين بقوله تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم) التوبة: 17 .

نصوص القرآن في توجيه الخطاب الإلهي:

قال تعالى (يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين البقرة: 53 . وذكر القرآن أن نسبة الإغواء هي للشيطان لا إلى حواء كما فعلت التوراة المحرفة (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه) البقرة: 63. وكان الخطأ منهما معا، والتندم والتوبة منهما جميعا (ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) الأعراف: 38، بل والمحصلة أن آدم عليه السلام هو من يتحمل كامل المسؤولية، قال تعالى: (وعصى آدم ربه فغوى) طه: 121 .

نصوص القرآن في مساواة المرأة للرجل في الجزاء

يقول الله تعالى (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض) آل عمران: 591 . فالأعمال لا تضيع عند الله، للجنسين معا، (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) النحل: 79 .

نصوص القرآن في الحقوق المالية للمرأة

عرفت مختلف الشعوب قديما بل والى وقت قريب جدا حرمان النساء من التملك والميراث وغيره من التصرفات المالية، فهن تحت استبداد الأزواج... فأثبت القرآن لهن كل الحقوق المالية، تملكا وتصرفا...

كل هذه النصوص المؤسسة وغيرها جعلت من المرأة مواطنا كامل الحقوق، تعيش في أسرة كزوجة تتمتع بحسن المعاشرة، ثم اما مصونة الجاه، وتتمتع ابنتها بكامل إنسانيتها وأدمتها، الى جنب أخيها في عائلة واحدة، غايتهم جميعا إرضاء الله تعالى، ومن شد فله مسؤوليته الخاصة بعيدا عن شرع الله تعالى وأحكامه.



المهندس صالح بكلي

المرأة

في السيرة النبوية

اشتغلت في تأليف برنامج للسيرة النبوية لأكثر من عشر سنوات متواصلة، وكنت أبحث خلالها عن موضوعات حياتية معاصرة ملحة، مثل معالجة الفقر والعلاج من الإدمان ومسألة تكريم المرأة، فجمعت أكثر 50 موقفا نسويا مع النبي صلى الله عليه وسلم وخلال هذا البحث الطويل كانت أسئلة تضغط ذهني: هل فعلا أنصف الإسلام المرأة؟ وكيف كان ينظر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إليها؟ وكيف كان يتعامل معها؟ ولماذا وقع المرأة مازال سيئا في بعض المجتمعات المسلمة؟

لقد سرت في هذا البحث على منهج استقرائي، متسلسل على مراحل، بدأت أولا في تجميع النصوص التي أوردت ذكر المرأة في الواقعة النبوية، وجمعت على الخصوص النصوص التي روت المرأة بلسانها الواقعة التاريخية، وهي نصوص موثقة في كتب السيرة كحادثة الإفك بلسان أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وحديث نسيبة بنت كعب رضي الله عنها يوم أحد، ثم قمت بترتيب هذه النصوص ووضعها في السياق العام والخاص للأحداث، وأخيرا قمت بتسجيل ملاحظات على كل واحدة منها، ثم قمت برسم الملامح العامة لموضوع المرأة والسيرة النبوية من خلال تجميع الملاحظات المتكررة الجزئية.

سأعرض في هذا المقال المختصر أهم الخلاصات والاستنتاجات التي توصلت إليها :

1. كان للمرأة حضور قوي في مشروع الإسلام وفي حياة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تحديداً، فقد كانت السيدة خديجة رضي الله عنها أول إنسان لجأ إليها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عند نزوله من غار حراء واستأمنها على خبر الدعوة، بل دعمته بكل إمكاناتها، كما كانت آخر اللحظات من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في حجر السيدة عائشة رضي الله عنها.

2. كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يبدي اهتماماً عالياً بتفاصيل أحوال المرأة وظروف معيشتها ويتعاطف معها، رغم أنه تربى في مجتمع شديد الطبعية والتحيّز ضد المرأة، مثلما ورد في قصة إسلام عدي بن حاتم وحديثه عن مكوث النبي صلى الله عليه وسلم وقتاً طويلاً مستمعاً لامرأة عجوز استوقفته في الطريق.

3. كان احترام النبي صلى الله عليه وسلم لرأي المرأة ممارسة فعلية، سواء مع ما يخص حياتها أو رأيها حول الشأن العام واعتبارها شخصاً مستقلاً، ويحفظ لها ذمتها المادية والمعنوية، ولعل أفضل مثال ما ورد ابن عباس رضي الله عنه: أن زوج بريرة عبد أسود يقال له مغيث، كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب: "يا عباس، ألا تعجب من حب مغيث بريرة، ومن بغض بريرة مغيثاً". فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبريرة: "لورا جعته". قالت: يا رسول الله، تأمرني؟ قال: "إنما أنا أشفع". قالت: لا حاجة لي فيه".

لقد رفضت المرأة البسيطة وساطة المسؤول الأول للمدينة ولم تجامله في موقفها. وفي المقابل أحترم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولم يفرض رأيه عليها، كما استمع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لرأي السيدة أم سلمة رضي الله عنها يوم الحديبية، ونقذه عليه الصلاة والسلام من دون حرج وأنقذ الله بسداد رأيها أزمة بين المسلمين وقائدهم.

4. لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام يمنع المرأة من المشاركة في الأحداث العامة رغم ما يحفظها من مخاطر وأتاعب، فقد كانت هناك صحابيات مهاجرات إلى الحبشة، وحضرن بيعة العقبة السرية، وهاجرن إلى المدينة مع يمثل هذا الخروج من تحديات وتنازلات، وشاركن مع الرسول والصحابية المعارك العسكرية دفاعاً عن دين الإسلام، بل ومنهن من تعرضن للتعذيب حتى الاستشهاد.

5. كان رأي المرأة الجماعي حاضراً في المجمع العامة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم من منع النساء من حضور الصلاة وعمارته المساجد والتي تمثل في ذلك الزمن الفضاء العام الأبرز للمجتمع وقبل شفاعته المرأة في العفوة مراراً كما وقع يوم الفتح وقبل بإجارة أم هانيء رضي الله عنها وغيرها في أعدى أعدائه صلى الله عليه وسلم، وأقر للنساء حق الانتخاب وبايعهن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمن السحيق.

6. نزلت آيات عظيمة من الوحي على النبي عليه الصلاة والسلام لينصف المرأة من أي تعدي على حقوقها المادية كالميراث مثلما وقع لزوجة سيدنا سعد بن الربيع أو أخذ مالها بدون استئذان من أي طرف مهما كان قريباً، ويرد لها الاعتبار المعنوي كلما وقع لها ظلم كحادثة الإفك أو في تشريع حد القذف الذي يمنع تجرأ الناس على المساس بأعراض النساء، ويأمر الله النبي صلى الله عليه وسلم بتهديد من يتعرض للنساء بالإيذاء والتحرش بالطرد والنفي من المدينة.

7. كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لا يتوانى في إعلاء شأن المرأة وذكر النساء اللواتي لهن الفضل عليه كالسيدة خديجة رضي الله عنها ويكرم مرضعاته وما زال يكرمهن حتى بعد مماتهن، وكان يتألف النبي صلى الله عليه وسلم أعداءه بالمصاهرة، ويمن على أعدائه المحاربين بالعتق من أجل امرأة، مثلما فعل مع أسرى بني المصطلق، حيث عفا عنهم بزواجه من ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها وأيضاً ما فعله مع أهل حلينة السعدية رضي الله عنها يوم حنين. الخلاصة: لعل أهم استنتاج من هذا البحث المختصر أن ما وصلت إليه المرأة من كرامة في عهد النبي ليس بنضال حقوقي قصير أو طويل، فقد كانت قبل شهور قليلة توأد حياة ويسلب مالها وتمهتن أحقر المهن ولا يقام لرأيها وزناً، بل كانت تورث مثلما يورث متاع الرجل، ووجدت بعد التأمل أن الانقلاب الهائل الذي وقع لها سببه أن الشريعة أرست مبدأ واحداً أساسياً هو أن الإنسان مكرم بذاته وفي ذاته مهما كان جنسه أو لونه، وبدون هذه الكرامة لا ينفع حقوق ولا مكاسب، وكان الحضور القوي للمرأة في مشروع الإسلام الناشئ تعبيراً وتعزيزاً لهذه الصورة الذاتية المكرمة. كما كانت تتحرك في المشروع من دون عقدة نقص أو استغلال للمظلومية السابقة لاسترجاع اعتبارها في المجتمع، بل كانت تتحرك بكل كيانها لتحقيق الدور وإنجاز الحلم الذي أشركت فيه.





بقلم: الجليلي شقرون
باحث في التاريخ الإسلامي

تكريم الإسلام للمرأة

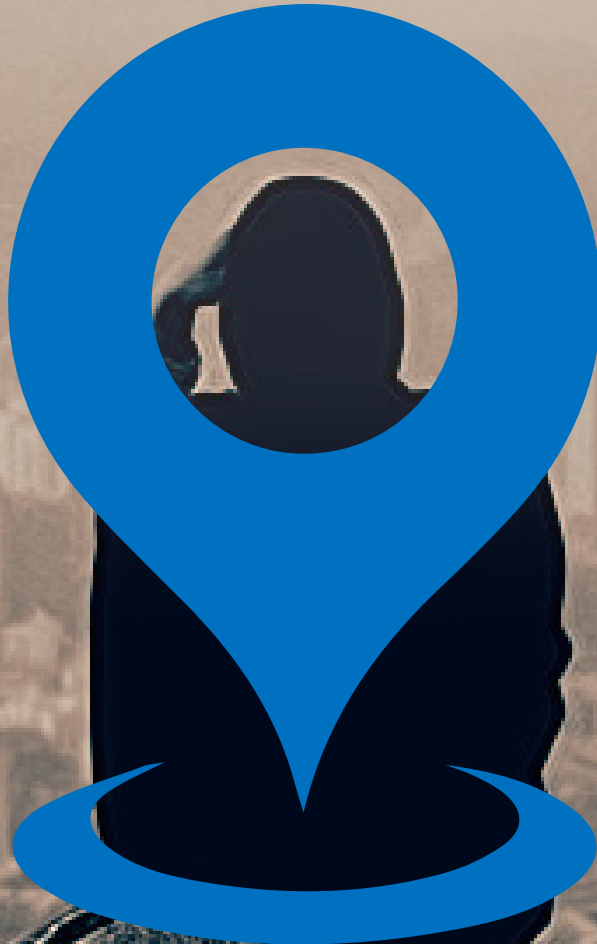
في الحضارة العربية الإسلامية والغربية

صورة الإسلام الصافية والناصعة أنه يخاطب الرجال والنساء على السواء ودون تمييز، ويعاملهم بالعدل والمساواة في الحقوق والواجبات، كحق البيع والشراء والتملك وغيرها، فما يقوم به الرجل تقوم به المرأة من حيث التكاليف العبادية مع بعض الاستثناءات فقط. فالقرآن والسنة يحضنان على معاملة المرأة معاملة متميزة لكونها امرأة تحتاج إلى الرفق والعطف.

ورفع الإسلام شأن المرأة حيث أوصى النبي صلى الله عليه وسلم الزوجات بطاعة أزواجهن، وقد أمر بالرفق بهن، ونهي عن تزويج الفتيات كرها وعن أكل أموالهن، وجعل لهن نصيب في الموارث. وزاد في تكريمها إذ أنزل الله سورة خاصة بهن تسمى سورة النساء توضح فيها أحكام الموارث، وكيفية معاملة المرأة في حال نشوزها فقال عز وجل: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله...﴾³⁴، النساء. ولا شك أن الإسلام أمر بحسن معاشرته الزوجة، وقد أباح للزوج مفارقة زوجته، فقال عز وجل: ﴿... وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا﴾¹⁹، النساء.

المرأة في واقع المسلمين اليوم

تعتبر المرأة شقيقة الرجل ووجودها ضروري في الحياة لاعتبارات متعددة ومتنوعة، وقد وهبها الله الذكاء والدهاء والفضيلة كما وهب الرجل، دون انتقاص أو نظرة ازدراء فهي المخلوق الذي تتزين وتبتهج به الحياة، وتعطيها جمالية في أنوثتها من خلال عطفها على زوجها وعلى أولادها وأهلها، فالمرأة فياضة في عطائها عندما تجد فضاء رانعا وتعد الأجيال الطيبة إن أحسن توجيهها. فعبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة" مسلم. فبصلاح المرأة يصلح الرجل ويستقيم المجتمع.



مصر:

راوية عطية: في عام 1956 أصبحت أول امرأة تمت تكليفها كضابط في جيش تحرير مصر. فهي تعتبر رائدة للقيادات النسائية في البلدان التي أغلبيتها المسلمون. وكانت أول برلمانية للإناث في العالم العربي في عام 1957 كما عملت في البرلمان المصري.

الأردن

الملكة رانيا ملكة الأردن: أعلنت الملكة من قبل زوجها يوم 7 فبراير 1999. وقالت انها ستستخدم منصبها لمناصرة التعليم والصحة للأفضل، وتمكين المجتمع القبلي. ومحاولة لتمكين المرأة والشباب في بلدهم الأردن وهناك العديد من القوانين التي تميز ضد المرأة، وهذا هو على خلاف مع وجهة نظر العائلة المالكة. وعلى الصعيد العالمي قالت انها تعمل مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة، ومبادرة تعليم البنات الأمم المتحدة فضلا عن تشجيع الحوارات من أجل التسامح بين الثقافات المختلفة.

توجان الفيصل: قالت توجان إنها أصبحت أول عضوة في البرلمان الأردني في عام 1993.

تركيا

تانسو تشيلر: أصبحت رئيسة الوزراء لتركيا في عام 1993. وتقود أربع دول إسلامية حاليا من قبل النساء بسبب الخلافة بعد وفاة أباهما وزوجها، الخ ومع ذلك، فازت بالمنصب كرئيسة وزراء لبلدها. حضرت تشيلر كلية روبرت لتلقى الماجستير والدكتوراه عاد تشيلر إلى تركيا ودرست الاقتصاد في جامعة البوسفور بعد أن تقدم زوجها على وظيفة جيدة. دخلت السياسة في عام 1990 من خلال الانضمام إلى حزب الطريق القويم (والتي هي الآن رئيسه) تحت سليمان ديميريل. تشيلر سرعان ما أصبحت مساعدة للحزب، وبعد ذلك دخلت الانتخابات 1991 حيث فازت وتلقت مسؤولية وزارة الاقتصاد في الحكومة. قررت تشيلر أن تترك منصبها في عام 1995.

أندونيسيا:

ميجاواتي سوكارنو بوتري: شغلت منصب رئيسة إندونيسيا في الفترة من 2001-2004، لتصبح أول رئيسة لإندونيسيا والأنثى الرابعة لقيادة دولة ذات أغلبية مسلمة.

وهذه النماذج النسائية التي تم ذكرها لا للحصر، حيث هناك نساء قمن بدور فعال في مجتمعاتهم العربية وكن قدوة لكثير من نساء العالم.

ووردت آيات ونصوص في القرآن الكريم تبين قوة المرأة في قوله تعالى: "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض" 34، سورة النساء، وهذه الآية غالبا ما يساء تفسيرها وفي سورة البقرة ذكر الله تعالى "وللرجال عليهن درجة" 228، البقرة. كما قد ساء تفسير هذه الآية أيضا. مع أن القرآن الكريم أشار إلى القيادة النسائية مع ملكة سبأ (بلقيس) التي كان لها دور في تمثيل لثراثة الدولة قال تعالى « قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين» 33 النمل.

القرآن الكريم يؤكد على مساواة المرأة:

"ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسأئوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليما" 32، النساء، وقوله سبحانه وتعالى: "إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما" 35، الأحزاب.

وبهذا أعطى الله سبحانه وتعالى النساء حق المشاركة في الشؤون العامة والخاصة وهناك صور لنساء شاركن في مناقشات هامة ومجادلة مع النبي صلى الله عليه وسلم نفسه "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها" 1، المجادلة. وفي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ناقشته امرأة في المسجد لإثبات وجهة نظرها، فما كان من عمر إلا أن أعلن في وجود الكثير من الناس: "أصاب امرأة وأخطأ عمر". واجهت العرب والمسلمين مشاكل حول قدرة قيادة المرأة في العالم العربي والإسلامي بسبب اختلافات التفسير لنصوص القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

نماذج لنساء تقلدن مناصب في البلدان العربية والإسلامية:

أصبح للمرأة في واقعنا المعاصر مكانة اجتماعية بفضل تعليمها وارتقانها في نيلها أعلى الشهادات في جميع التخصصات العلمية الأمر الذي سمح لها أن تتقلد كثيرا من المناصب السياسية خاصة في عالمنا العربي والإسلامي، وسنقف على محطات منه.

البحرين:

لطيفة القعود: أول امرأة انتخبت لمجلس النواب البحريني في عام 2006، وهي المرأة الوحيدة بين أعضاء المجلس.

ندى حفاظ: خدمت كوزيرة وكانت الأولى عندما تم تعيينها في منصب وزيرة الصحة في عام 2004. وقالت أيضا أنها كانت تتواجد داخل مجلس الشيوخ في مجلس الشورى في عام 2007



بقلم الأستاذ
اسماعيل دباح
خبير المنهاج التربوية

الغابات في حياة الإنسان

الحياة تزداد تعقيدا يوما بعد يوم من خلال التطور التكنولوجي والتوسع في عالم الاتصالات والرقمنة، غير أن الحياة ما زالت مرتبطة ببيئة الانسان ومحيطه الطبيعي. فالكتابة في كراس أو القراءة من كتاب أو تناول دواء أو الجلوس على أريكة أو شرب كأس ماء أو أكل غذاء، أو بناء منزل... كل هذه الأشياء مرتبطة بـ"الغابة" بشكل مباشر أو غير مباشر، وغيره كثير... زيادة عن علاقة "الغابة" براحة الانسان المعنوية من منظر جميل أو تلطيف جو وإحداث توازن بيئي ومناخ معتدل... وكذلك علاقتها المادية خاصة في الصناعة والحرف بما يقضي على الفقر والبطالة، ويحقق تنمية مستدامة.

حالة الغابات وناقوس الخطر:

ولعل هذه المعاني -المتعلقة بمستقبل كوكب الأرض، وبالمجال البيئي والاقتصادي والاجتماعي والصحي وحتى السياسي على بساطة إدراكها من جهة... وقوة تأثيرها من جهة أخرى... لا يدركها الكثير من الناس، بدليل الحرب على "الغابة" مازالت مستمرة ببواعث مختلفة كالتوهم الاقتصادي أو الفعل الإجرامي... مما جعل خبراء "الأمم المتحدة" والجامعات والمراكز البحث والدراسة... يدقون ناقوس الخطر، ويرفعون راية "الاقتصادات الخضراء" ويطالبون بإجراءات ملموسة لحماية الغابات.

لهذا أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 2012 يوم 21 آذار/مارس يوما دوليا لـ "الغابات"، بهدف تنمية الوعي بـ "الغابات" من خلال مختلف الأنشطة التي تنظمها الدول أو المجتمع المدني، أشهرها حملات التشجير...

صدمات حقيقة وضعية الغابات:
ولعل من أهمية وسائل المساهمة في زيادة الوعي بالموضوع حملات التثقيف والتوعية، لأن الانسان يتأثر بالحقائق الصادمة، فمثلا:

• الغابات هي موطن نحو 80% من التنوع البيولوجي على الأرض!! فهي خزان للتنوع البيولوجي...

• أكثر من سدس (6/1) سكان الأرض يعتمدون في حياتهم على الغابات من حيث الغذاء والسكن والدخل ونحو ذلك.

• يضيع كوكبنا (10-13 مليون هكتار) من الغابات سنويا، بنحو (32 مليون فدان) أي مساحة بعض الدول
• ينتج عن قطع وافساد الغابات ما بين 12 و18% من الانبعاثات الكربونية في العالم مما تجعل المناخ مضطربا (الاحتباس الحراري...)

• تغطي الغابات أكثر من 30% من أراضي كوكب الارض ...

• تتكون الغابات من أكثر من 60.000 نوع من الأشجار...

• نسبة تتراوح بين 65 و80 في المائة من السكان تعتمد على الأدوية المستخرجة من النباتات التي تنمو في الغابات (منظمة الصحة العالمية) ...

قطع الغابات وارتفاع الحرارة:

ولعل خلاصة مختلف التقارير الرسمية والدراسات العلمية هي الصدمة القوية في الموضوع، فقد (أدت إزالة الغابات والتغير المناخي إلى ارتفاع معدلات الحرارة في العديد من المناطق المدارية...)، فد (المناطق المدارية باتت على مشارف أن تصبح حارة ورطبة لدرجة تحول دون العمل بطريقة آمنة بسبب التغير المناخي.. و أن 91 ألف شخص فقدوا أكثر من ساعتين من درجات الحرارة الأمنة يوميا، بأكثريةهم الكبيرة في آسيا..)، فد (الرابط بين إزالة الغابات وازدياد درجات الحرارة المحلية، إذ تعيق الأشجار أشعة الشمس وتوفر الظل والهواء العليل من خلال نقل بخار الماء، أي تنقل الماء من التربة وتجعلها تتبخر من سطح أوراقها.)

قطع الغابات وتغير المناخ:

وقد لاحظ الباحثون أن قطع الغابات له أثر في ارتفاع الحرارة أكبر بكثير على ما ينتج من عن التغير المناخي... (وفي حوالي 60 في المائة من المناطق التي أزيلت غاباتها أخيرا، ازدادت الحرارة بأكثر من درجتين مئويتين.)

حرائق الغابات والأمراض:

الى جانب تأكيد ان (ملوثات حرائق الغابات ترتبط بزيادة معدلات الوفيات عالميا، واليابان الأكثر سوءا.. والكويت- مثلا- تسجل 16 حالة وفاة نتيجة استنشاق الجسيمات الدقيقة (PM2.5) الناجمة عن حرائق الغابات سنويا... وهي تمثل أحد أخطر العوامل البيئية المساهمة في الإصابة بأمراض القلب والرئة، فالملوثات الدقيقة الناتجة عن حرائق الغابات تعد أحد أسباب زيادة معدلات الوفيات، وللعلم فان التلوث الناتج عن دخان حرائق الغابات قد ينتشر لمسافة 1000 كيلومتر.

وتقدر منظمة الصحة العالمية أن أكثر من 80% من سكان المناطق الحضرية، يتعرضون لمستويات اقل من جودة الهواء حسب المعايير المعمول بها، وفي ظل تراجع جودة الهواء، تتزايد مخاطر إصابة سكان تلك المناطق بالسكتات الدماغية، وأمراض القلب، وسرطان الرئة، وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة والحادة، ومن ضمنها الربو. فالأمر يحتاج الى تعاون الجميع من أجل رسم وتنفيذ سياسة حكيمة وفعالة في بعث الوعي بأهمية الغابات وارتباطها بحياة الانسان، بالتوازي مع رسم سياسات حكومية صارمة في هذا الشأن.

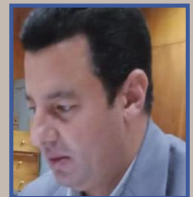
الوصية في الإسلام

الوصية تصرف مضاف لما بعد الموت بمعنى أن أحد الأشخاص يتصرف في ملكه وينقله إلى شخص آخر، ولا ينفذ هذا التصرف إلا بعد الوفاة، والوصية جائزة في الإسلام، لأنها تصرف اختياري وفقا لما يراه صاحب المال، وقد يوصي بهذا المال إلى شخص معين أو يوصي به إلى شخص معنوي مثل مسجد أو مدرسة أو مستشفى أو رعاية الأيتام وطلاب العلم وحفظ القرآن ونحو ذلك، فكما تجوز الوصية لشخص طبيعي تجوز أيضا لشخص اعتباري، والوصية مأخوذة من وصيت بالموضوع، والموصى وصل ما كان في حياته بعد موته، ويقصد بها في الشرع هبة من إنسان عينا أو دينا أو منفعة لإنسان آخر، على أن يملك الموصى له هذه الأشياء بعد موت الموصي .

والوصية معناها العهد، أو التصرف في التركة مضافا إلى ما بعد الموت، وهي أن يعهد الإنسان وصية لشخص في تصريح شيء من ماله، أو النظر على أولاده الصغار، أو يعهد لشخص في أي شيء من الأعمال التي يملكها، واصطلاحا العهد، أو التملك مضافا إلى ما بعد الموت بطريق التبرع سواء كان ذلك في الأعيان أو في المنافع، كأن يوصي الإنسان إلى شخص بتزويج بناته أو تغسيله أو تضريق ثلث أو ربع ماله، أو يوصي شخصا ليحج عنه إن لم يحج الفريضة، وهناك نوع آخر (كالوصية في الخلافة) كأن يعهد لمن يصلح لها من بعده بتوليها، كما أوصى أبو بكر الصديق بالخلافة لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

مشروعية الوصية

الوصية شرعها الإسلام كما جاء في قول الله تعالى " كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم" (الآيات (081 - 181 - 281) سورة البقرة، وكذلك قوله سبحانه وتعالى " ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثلث مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حكيم" الآية (21) سورة النساء، وجاء في السنة النبوية الشريفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الشريف " ما



بقلم: نادر فتحي

حق امرئ مسلم، له شيء يريد أن يوصي فيه، يبیت ليلتين، إلا ووصيته مكتوبة عنده"، وقوله في الحديث الشريف "بیت ليلتين" هي للتقريب وليست للتحديد، والمقصود أنه يندب لكل مسلم أن يكتب وصيته حتى إذا ما بقي الله عز وجل يكون أدي ما عليه، ولذلك قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو راوي هذا الحديث: ما مرت علي ليلة بعدما سمعت هذا الحديث إلا وعندي وصيتي، ولذلك فالوصية جائزة في الإسلام وقد أجمعت الأمة على مشروعيتها .

مقدار الوصية

والوصية في حد ذاتها جائزة في حدود ثلث ما يملك الإنسان ولا يجوز أن يوصي الإنسان للوارث كما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " لا وصية لوارث إلا أن يجيزها باقي الورثة"، فإن أجازها الورثة فلا مانع، لأن الوصية لأحد الأبناء دون البعض يوغر الصدور، ويحدث في القلوب الحقد والكراهية، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الشريف " اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم"، وقد منع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الزيادة في الوصية على ثلث المال، إذا كان للموصي وارث، وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال: قلت: يا رسول الله، أنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة، أفأصدق بثلثي مالي؟ قال: لا، قلت: أفأصدق بشطره؟ قال: لا، قلت: أفأصدق بثلثه؟ قال: الثلث، والثلث كثير، إنك أن تذر ورتك أغنياً خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس" متفق عليه.

أنواع الوصية

وهناك عدة أنواع من الوصية، منها الوصية الواجبة وهي أن يوصي الموصي - سواء كان بقلمه أو بلسانه أو أي أسلوب آخر - ورتته وأقاربه بتقوى الله سبحانه وتعالى، ثم إذا كان عليه دين يقول على دين كذا وكذا، وإذا كان يرغب في إعطاء غير الورثة شئ من ماله يذكر ذلك، والنوع الثاني: الوصية المستحبة وهي أن تكون لمصلحة الموصي بأن يكتب ربع ماله لليتامى والمساكين والفقراء أو يوقف جزء من ماله على رعاية طلاب العلم وسداد ديون الغارمين، أو عمارة المساجد والتبرع للمستشفيات فكل ذلك يعد صدقة جارية، والنوع الثالث: الوصية المباحة وهي كأن يريد الشخص أن يوصي لشخص جزء من ماله سواء كان قريباً أو بعيداً فهذا أمر جائز، والنوع الرابع: الوصية المحرمة وهي الوصية التي يكون فيها إضرار بالورثة، كأن يمنع أحد الورثة من ميراثه أو ينقص من نصيبه، كذلك تحرم الوصية إذا أوصى الإنسان بشيء محرّم يؤدي للفساد، كما تحرم الوصية على أهل الفسق متى علم الإنسان أو غلب علي ظنه أنهم سوف يستعينون بها على الفجور، والنوع الخامس: الوصية المكروهة وذلك إذا كان الشخص قليل المال وله ورثة يحتاجون هذا المال، أما إذا أوصى بكل المال أو زاد على الثلث ولم يكن هناك وارث تجوز الوصية .

شروط الوصية ووقت تنفيذها

تنفذ الوصية بعد موت الموصي، وقبل توزيع التركة، ويمكن أن نرتب الأمور بعد موت الموصي كالتالي، أولاً نأخذ من ماله حق غسله وكفنه ودفنه، ثانياً سداد الديون التي عليه، ثالثاً تنفيذ الوصية،

رابعاً يتم تقسيم التركة بعد ذلك، وبالنسبة لشروط الموصى له يشترط في الموصى له عند جمهور الفقهاء ألا يكون وارثاً، وذلك لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " لا وصية لوارث"، أما قول الله عز وجل " كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين" الآية (081) سورة البقرة، فإن بعض العلماء قال إن أحكام الموارث ناسخة لهذه الآية بدليل أن الحديث الشريف " لا وصية لوارث"، جاء بعد نزول هذه الآية الكريمة، كذلك يشترط في تنفيذ الوصية ألا يقتل الموصى له الموصي قتلاً محرماً مباشراً، ويشترط في المال الموصى به أن يكون بعد موت الموصي قابلاً للتملك، والعلماء تكلموا في مقدار المال الذي تستحب فيه الوصية، فمن العلماء من أطلق ومنهم من قيد، لكن الأفضل ألا تزيد الوصية على الثلث، ويجب على الإنسان أن يوصي بوفاء ما عليه من حقوق: سواء كانت تلك الحقوق للعباد، كالديون التي ليس عليها إثبات ولا يعلمها إلا هو، وكذلك ما عنده من الودائع والأمانات، أو كانت لله عز وجل، مثل كفارات أو حج فرض، أو زكاة ولم يخرجها، ويحرم تغيير الوصية إذا ما كانت على الوجهة الشرعية لقوله سبحانه وتعالى " فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم" الآية (181) سورة البقرة، ويستحب الإشهاد على الوصية سواء كتبها الموصي بنفسه أو أملاه على غيره .

نصائح للمسلمين في الغرب

ومن كل ما سبق نجد حث الإسلام على كتابة الوصية، ولذلك ينبغي على المسلمين الذين يعيشون في أوروبا والغرب أن يهتموا بكتابة الوصية، وبشكل خاص المتزوجين من غير مسلمات، عليهم أن يبادروا بكتابة الوصية الخاصة بهم، وأن يذهبوا إلى المساجد والمراكز الإسلامية ليعرفوا هذه الشروط، وأن تكتب الوصية وفقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية، لأنه في حال الموت سوف تقسم التركة وفقاً للقوانين وهذا سيكون مخالف لتعاليم الشريعة فيما يخص الميراث، كذلك فإن كتابة الوصية - خصوصاً المتزوجين من غير مسلمات - فإن ذلك ضماناً ليكون هناك غسل ودفن بالطريقة الشرعية، لأنه في حال عدم وجود وصية قد تتصرف الورثة في الجثة بطرق مخالفة للشريعة وربما لا يدفن في مداخل المسلمين، أما في حال وجود وصية سيكون توزيع التركة والغسل والدفن وفقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية، ولذلك أنشئت الهيئة السويسرية الدولية لحماية الوصية الشرعية في مدينة جنيف، والهدف الأساسي للهيئة هو توفير الفرصة لكافة المسلمين لحفظ وحماية وصيتهم الشرعية في خزانة رقمية آمنة وسرية في سويسرا، حتى تكفل لها الحماية وفقاً للقانون السويسري المحايد، ويترأس مجلس الفتوى الشرعية بالهيئة فضيلة الشيخ الدكتور العلامة عبد الله المصلح، وهذا يعد تشجيع علي المضي قدماً في كتابة الوصية .

في رحاب آية:

لَا تَنْسُوا الْفَضْلَ
الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ
النَّاسِ

يقول الله تعالى
(وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)
البقرة 237.

هذه الآية ينبغي أن تكون ثقافة حياة عند أي مشكلة تدور بين الإنسان وأخيه الإنسان، فهي سوف تحل كثيرا مما يعترى الإنسان حتى يكون متسقا مع ذاته فعلي المستوى الشخصي إذا تخيل الإنسان نفسه شخصية يحاورها فلن تجد جريمة في المجتمع، لأنه سيدرك أن الله خلقه صالحا ونفسا تأمره بالخير فلن تجد منه إلا كل خير فيكون مصلحا لنفسه وللآخرين ويسود السلام والطمأنينة عالم البشر وسيعلم حينئذ أن الغاية من خلقه في المجتمع الإنساني أن يكون خليفه الله في أرضه ويرى العدل والتقى بين الناس ويتمنى للغير ما يتمناه لنفسه حينئذ سوف يكون مؤمنا حقا.

حفظ حقوق الجار مراعاة لفضل الله علينا :

إذ الإيمان أن تحسن إلى جارك كما في الحديث الشريف (اتق المحارم تكون أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغني الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب) أخرجه أحمد والترمذي.

حتى إن الإيمان الكامل لينتفي عن الإنسان إذا لم يشعر بحاجة أخيه بعد أن علم بها من أحواله (ليس المؤمن بالذي يشيع وجاره جانع إلى جنبه) رواه البيهقي.

كما أن إيذاء الجار هو من عدم الإيمان إذ أقسم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك (والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من يارسول الله؟ قال: من لا يأمن جاره بوائقه) أي شروره متفق عليه.

وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (من حق الجار أن تبسط إليه معروفك وتكف عنه أذاك).

وسأل على بن أبي طالب العباس رضي الله عنهما (ما بقى من كرم إخوانك؟ قال: الإفضال علي الإخوان وترك أذى الجيران.) لذا كان كمال الإيمان في الفضل والإحسان إلى الناس جميعا في كل الأرض ولا يتعرض بالأذى لأي إنسان لأنه بنية الرب وفيه انطوى العالم الأكبر، وهذه هي دعوة السلم والسلام مع النفس ومع الإنسان في كل مكان.

فمن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم

ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت) متفق عليه.

فالإنسان دائما على لسانه العفو والسماحة واحترام حرية الآخرين (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة....) البقرة 219 - 220. وهي آية لها سر عظيم في الإصلاح بين الناس وتجنب الشرور منهم (وقل لعبادي يقول التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا) الإسراء 53.

والله يدفع بالإنسان الشر (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) البقرة 251. فلا تتبع خطوات الشيطان لأن (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولو الأبواب) البقرة 268 - 269.

الحياة الزوجية وسر حر مشكلاتها :

وحيث جاءت هذه الآية في معرض الحديث عن الطلاق للمرأة الغير مدخول بها بعد إشهار وثيقة الزواج (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوي ولا تتسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير) البقرة 237.

ثم جاءت بعدها آيات تدعو إلى المحافظة على الصلة التي توصل الإنسان بربه ألا وهي الصلاة (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين....) البقرة 238.

فيكون الإنسان ذاكرا لربه مستعينا به على قضاء حاجاته ويرجو منه التوفيق في أن يكفيه الله شر نفسه حتى يكون أملا في سعادة نفسه ومجتمعه وزوجه وأولاده وجيرانه والكون أجمعه، فيحدث التناغم بينه وبين الكائنات جميعا وما سخرت من أجله ألا وهو الإنسان سر الله في أرضه (واسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) الجاثية 13.



عبر منصة الزوم وبمشاركة واسعة

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية تنظم الملتقى الدولي الأول حول قضية „مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب“

في إطار فعاليات وأنشطة الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية وعلى رأسها أنشطة رئيس الهيئة الشيخ زيان مهاجري، نظمت الهيئة في الفترة الممتدة من 04 فيفري الى 06 فيفري 2022 عبر منصة الزوم الملتقى الدولي الأول حول موضوع "مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب" مع ذكر الآليات التطبيقية والاستراتيجيات الفعالة، وذلك بالتنسيق والتعاون مع الجامعة الإسلامية بمينيوسوتا بالولايات المتحدة الأمريكية فرع السنغال، والرابطة العربية الإفريقية، كما شارك عدة مشايخ ودكاترة، وظهرت بذور المؤتمر من خلال تهمينهم لهذه المبادرة الطيبة، مع تمنيههم بالنجاح والتوفيق.



اليوم الأول
الجمعة: 04 فيفري 2022

الجلسة الافتتاحية
كلمة رئيس الهيئة
كلمة مدير الجامعة ورئيس الرابطة
كلمة الضيوف:
من إفريقيا - أوروبا- الدول العربية- وشخصية عالمية

الجلسة 1: المحور الأول
التطرف والغلو بين الشباب المسلم في إفريقيا
المفهوم والمظاهر والدوافع

اليوم الثاني
السبت: 05 فيفري 2022

المحور الثاني
مخاطر الفكر المتطرف والتارم... رؤية شرعية

المحور الثالث
نحو معالجة منهجية لفكر الغلو والتطرف.

اليوم الثالث
الأحد: 06 فيفري 2022

المحور الرابع
استراتيجية تحسين الشباب من التطرف.

الجلسة الختامية
كلمات شكر
توصيات
توزيع شهادات مشاركة

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بمينيوسوتا الولايات المتحدة الأمريكية فرع السنغال والرابطة العربية الإفريقية

المؤتمر الافتراضي

«مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب الاستراتيجية وآليات التطبيق»

أيام:
الجمعة: 04 فيفري
السبت: 05 فيفري
الأحد: 06 فيفري 2022

18:00 بتوقيت مكة المكرمة
15:00 بتوقيت غرينيتش

افتراضيا عبر تطبيق الزوم والبت المباشر عبر الفيسبوك

المشاركة

FB.com/MEDIAEOIC
Zoom.us/j/98922986649

رابط الزوم
رابط الفيسبوك



الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية
بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بمينيسوتا
الولايات المتحدة الأمريكية فرع السنغال
والرابطة العربية الإفريقية

المؤتمر الافتراضي

«مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب الاستراتيجية وآليات التطبيق»

أيام: | السبت: 04 | الأحد: 05 | الجمعة: 06
فيفري 2022

حسب الله مهدي فضله نائب رئيس جامعة الملك فيصل بدولة تشاد، والبروفيسور الأخضر عبد الباقي محمد مدير المركز النيجيري للبحوث العربية نيجيريا، ومن أوروبا الدكتور باتيست برودار باحث في علم اجتماع الأديان بسويسرا، ومن الدول العربية: الدكتور هشام عبد العزيز رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف المصرية ممثلاً لوزير الأوقاف المصرية، والدكتور حكمت الطراونة العميد الركن المتقاعد ومدير مركز تحسين لدراسات مكافحة التطرف العنيف بالأردن .
وفي ختام الجلسة الافتتاحية كانت الكلمة التي ألقاها معالي البروفيسور كامل إدريس رئيس محكمة التحكيم والوساطة الدولية، عضو المحكمة الدائمة للتحكيم بلاهاي والرئيس السابق للمنظمة العالمية للملكية الفكرية. والتي أشار فيها إشارات واضحة لأهمية هذا المؤتمر وأهمية المواضيع التي سيناقشها، وتطلع القارة الإفريقية للنتائج التي سيتوصل إليها هذا المؤتمر الهام .

وكان العنوان المحور لهذه الجلسة هو التطرف والغلو بين الشباب المسلم في إفريقيا، المفهوم والمظاهر والدوافع، أدار الجلسة الأستاذ محمد جدة، نائب رئيس الرابطة العربية الإفريقية . وممثل الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بالسويد، وأوضح الشيخ عبد الله الشريكة، مدير مركز تعزيز الوسطية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، مفهوم التطرف وتحريم المصطلحات، وأشار إلى التطرف، الغلو، التعصب، التشدد، الأصولية، الإرهاب كما بين المفاهيم المذكورة انفا، ثم ذكر البروفيسور فضل خلود الدكو، مؤلف ومدير مكتب رابطة العالم الإسلامي في نيجيريا، أهم مظاهر التطرف في إفريقيا، ومحدداته على أربع طرق من المحددات النفسية

وكانت البداية مع كلمة رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية الشيخ زيان مهاجري في الجلسة الافتتاحية، والإشارة إلى إن الهيئة حاصلة على الصفة الاستشارية في الأمم المتحدة، ومما جاء في كلمته التي تمحورت حول التحذير من خطر الإرهاب وأنه تحدي يومي، يستهدف استقرار الدول وأمن مواطنيها والمقيمين فيها، فهو يهدد حياة الأبرياء والناس جميعاً، ويدمر الممتلكات والثروات، ويفقد المجتمع الشعور بالأمن والأمان، ويزلزل النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي لكل بلد، فضلاً عن كونه ظاهرة عالمية تتجاوز الحدود والثقافات والأديان، مع التأكيد على ضرورة التعاون وتضافر الجهود لمحاربة الإرهاب، فمحاربة الإرهاب تستدعي تضافر كافة الجهود من مختلف الأطراف، والمستويات والقنات.

وقد اقتنع الجميع -دولا وباحثين- بأن محاربة الإرهاب أمينة فقط غير كافية وغير مجددة وعرجاء، ما لم تصحبها حرب فكرية ومعالجة تربوية وعلمية، وقد انتشر الإرهاب في كثير من المجتمعات- المتقدمة أو من العالم الثالث، نتيجة لتبني أفراد أو جماعات أسلوب العنف من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها، مرتكزة في ذلك على فهم سطحي لفاهيم الديانات السماوية منها الإسلام، بالانتقائية الخاطئة في الأخذ بالنصوص، وتصدي من ليس أهلاً للفتوى للإفتاء في القضايا الكبرى، والتساهل في قتل الإنسان، وتدمير الممتلكات مما أدى إلى تزايد الأعمال الإرهابية في كثير من بلدان العالم.

ثم تكرم رئيس جامعة مينيسوتا بالسنغال ورئيس الرابطة العربية الإفريقية الدكتور محمد المختار جي بكلمة ألقاها على مسامح الحضور، وذلك بجانب كلمات أخرى: من إفريقيا الدكتور

وزارة الأوقاف "الأساليب الشرعية والنفسية والتربوية في التعامل مع المتطرفين".

في اليوم الأخير كان المحور الرابع وهو "استراتيجية تحصين الشباب من التطرف"، في الجلسة الخامسة ومديرها الدكتور خالد العربي، نائب رئيس المجلس الوطني للأئمة وممثل الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في فرنسا، كانت ورقة إستراتيجية الجامعات والمؤسسات التربوية، والمساجد ومنظمات المجتمع المدني في مواجهة الغلو والتطرف (منهج الوقاية والعلاج) من طرف الدكتور باتيست بردار (من سويسرا)، باحث في علم اجتماع الأديان، وتابع الدكتور حسب الله مهدي فضله (من تشاد)، نائب رئيس جامعة الملك فيصل بدولة تشاد .

وجرى الموضوع الثاني والمهم تحت عنوان "استراتيجية تحصين الشباب من مواقع النت ومواقع التواصل الاجتماعي"، وذلك تحت إشراف الدكتور صالح عبد الرحيم السعيد من الكويت، خبير في المكتب العربي لمكافحة التطرف والإرهاب، وعضو لجنة المناصحة في مركز تعزيز الوسطية بالكويت، ولاحقه المحاضر الثاني وهو الدكتور حكمت الطراونة، العميد الركن في القوات المسلحة الأردنية، مدير مركز تحصين لدراسات مكافحة التطرف العنيف بالأردن، أما الجلسة الموالية كانت تحت تقييد الشيخ رمضان عزت، ممثل الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في دول البلقان، رئيس الجمعية الثقافية والخيرية بمقدونيا الشمالية، وكانت هذه الجلسة مفتاحاً إستراتيجية الأسرة في حماية الأبناء من التطرف، بحث في سبل الوقاية والتأطير من بعث الأستاذة فاطمة الصويغ من السعودية باحثة بشؤون التطرف النسائي، وتطرقت مقارنة ثقافية للوقاية من التطرف، رؤية من الواقع السويسري من الأستاذة نعيمة الصروخ من سويسرا، مديرة جمعية تسامح بمدينة بيان _سويسرا، وبعد ذلك رهنات الجامعات المتطرفة في تعزيز خطاب العنف في أفريقيا من البروفيسور الأخضر عبد الباقي محمد من نيجيريا، مدير المركز النيجيري للبحوث العربية نيجيريا.

وختاماً كان الموضوع: نحو تحصين شباب إفريقيا جنوب الصحراء من الفكر المنحرف وتجفيف مصادر التطرف في أوساطهم، من الدكتور حقار محمد أحمد من تشاد، رئيس المركز الثقافي للبحوث والدراسات الإفريقية والعربية، وقد تمت كل مداخلات المؤتمر، و تطرق الباحثون من الدكاترة والعلماء فيها إلى دراسة المواضيع المتعلقة بالقارة السمراء، ظاهرة الإرهاب التي طغت بسبب العوامل السامحة لها، مثل قلة الفرص الاجتماعية والاقتصادية مع التهميش

والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أما الأستاذ الطاهر مولود من تشاد، رئيس الجمعية التضامنية للسلام ومكافحة الإرهاب وهو المحاضر الثاني أشار إلى منبعه العقلي والفكري في أفريقيا، ودوافعه الأصلية سماته .

وقد بدأت الجلسة الثانية بالأستاذ الدكتور الجيلالي شقرون من الجزائر، باحث في الشؤون العربية والإسلامية، حول تأويل النصوص النقلية في تنامي ظاهرة الإرهاب في العالم، ثم تطرق البروفيسور إدريس عطية من الجزائر، أستاذ بكلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر، إلى التحولات الإرهابية العالمية المعاصرة و ميز بين الأسلمة والأفرقة، كما تطرق الأستاذ مصطفى زهران من مصر وكاتب وباحث متخصص في شؤون الجماعات الإسلامية بالقاهرة، إلى التنافس والصراع الجهادي (القاعدة، داعش) في إفريقيا وتداعياته على الحالة المجتمعية الإسلامية في المنطقة .

وفي اليوم الموالي بدأت الجلسة الثالثة حول المحور الثاني "مخاطر الفكر المتطرف وآثاره.. رؤية شرعية" وأدار الجلسة الأستاذ عبد الله إبراهيم المنسق العام للهيئة، كانت كلمة حول مخاطر الفكر المتطرف وآثاره على الدول الأفريقية من الأستاذ ادم شيخ حسن من الصومال، مدير مركز المستقبل للحوار والدراسات، وضرب مثلاً بحالة الصومال، وأوضح الليات تمكن الشباب في إفريقيا في مواجهة استقطاب الجماعات الإرهابية من إعداد فاروق حسين أبوضيف (من مصر) باحث في الشؤون الإفريقية .

وعقدت الجلسة الرابعة حول المحور الثالث تحت عنوان "نحو معالجة منهجية لفكر الغلو والتطرف"، وأدار الجلسة الدكتور جعفر ياشوش، أمين عام الرابطة العربية الإفريقية، وكان الموضوع: نقد الجذور الفكرية والتبريرات الأيديولوجية للتنظيمات الإرهابية العالمية، من تقديم الدكتور إبراهيم ليتوس (من بلجيكا)، مدير الأكاديمية الأوروبية للتنمية والبحث رئيس قسم التطرف العنيف بالمركز الدولي ببروكسيل للأبحاث وحقوق الإنسان، وأشار إلى القاعدة، بوكو حرام...كمثال، واستأنف الموضوع الثاني وهو "أصول التدبير الوقائي والعلاجي لظاهرة التطرف في الفقه الإسلامي والتشريعات الإفريقية" للأستاذ صالح اسحق عيسى من التشاد وهو باحث في الشأن الإفريقي، تناول الدكتور محمد صبحي العايدي. من الأردن، دكتوراه في الفقه وأصوله، مدير الدراسات والبحوث والتوثيق سابقاً، وعضو المجلس الأعلى للوعظ والإرشاد في



مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب الاستراتيجية وآليات التطبيق

أيام: 04 الجمعة: 04 فبراير
05 السبت: 05 فبراير
06 الأحد: 06 فبراير
2022

التوصيات

بعد يومين من الدراسات والنقاش مع نخبة من المفكرين والمختصين من مختلف الدول الأوروبية والأسبوية والإفريقية في مؤتمر الدولي (مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب، الاستراتيجية وآليات التطبيق)، المنعقد يومي الجمعة السبت والأحد من 04-06 فبراير 2022 م عبر منصة (الزوم)، من تنظيم الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بمنسوتا الولايات المتحدة الأمريكية فرع السنغال والرابطة العربية الإفريقية، خرج المشاركون بالتوصيات التالية:

- تمين مثل هذه المؤتمرات والملتقيات التي تُنظم من طرف المجتمع المدني والجامعات، وتناقش وتعالج قضايا الساعة التي تهم المواطن ومصلحة بشكل مباشر، وتساهم في السلم والتعايش العالميين، وشكر الجهات التي نظمت وسهلت نجاح المؤتمر وكافة الأساتذة.
- دعوة الدول الإفريقية على احترام الإسلام وقيمه الإنسانية والحضارية والأخلاقية ومثله العليا المنسجمة مع الفطرة الإنسانية واحترام ثقافته الربانية المصدر والإنسانية الآفاق والغايات واحترام اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم.
- العمل على ربط المصالح الإفريقية بعضها البعض، مع تدعيم مبدأ إعلاء مصلحة القارة، وعلى إعلاء الصوت الإفريقي في المحافل الدولية وطرح رؤية إفريقية نحو بناء السلام.
- دعوة الدول الغربية ومراكزها البحثية لفهم الإسلام من مصادره القرآن والسنة لا عبر سلوك عموم المسلمين ولا قياساً على الديانة الأخرى، وعدم الخوف من التربية الدينية الإسلامية باعتبار المسلم المرئي إسلامياً لا يمكن أن يصدر منه التشدد والتطرف المؤديان إلى ممارسة العنف والإرهاب.
- دعم وجود المؤسسات الدينية الإسلامية العربية كـ «الأهر الشريف»، «الزيتونة»، وجامعة «القرويين» وغيرها. داخل هذه الجغرافيات التي تشهد حالات من التنشيط الجهادي وتعاين من تسبب الفكر المتطرف والمتشدد.
- تأسيس مراكز بحثية معنية بدراسة التيارات /الحركات /الجماعات الإسلامية المتشددة في مناطق الصراع والتنشيط الجهادي في دول الساحل الإفريقي فضلاً عن شرق وغرب إفريقيا لتقريب من العمق الفكري لهذه التيارات ومن ثم

والتميز، حتى نشر الفكر المتشدد في السجون المهوودة، والواقع المعاش وهو الفقر بجميع أشكاله، والانتهاكات لحقوق الإنسان، كما أشارت المداخلات إلى عنصر ضعف سيادة القانون، والنزاعات التي لم تتم تسويتها، وأتبع بسوء الإدارة كالفوضى الديني وتأويل النصوص التقليدية والفقر وانتشار الجريمة المنظمة والأمراض المستعصية كالإيدز والملاريا وكوفيد 19 ومتحوراتها، الأمر الذي دعا المنظمات الإرهابية لارتكاب العديد من المجازر في حق الأبرياء بأبشع الطرق والتفجيرات، وتنامي الانقلابات العسكرية في الكثير من الدول الإفريقية، مما زعزع استقرارهم السياسي وانتشرت المجاعة وكثرة المشاكل الاقتصادية وانعكس كل هذا سلباً في عملية نزوح أسراب من البشر وتهجيرهم إلى غير دولهم وتفاقت الهجرة نحو القارة الأوروبية في إيطاليا واليونان وأسبانيا وفرنسا عبر دول شمال إفريقيا خاصة ليبيا بسبب ما يحدث فيها .

خرجت هذه المداخلات والمحاضرات بتثمين مثل هذه المؤتمرات والشكر للمنسقين والجهات المعنية لإقامة هذا المؤتمر، كما وجهت الدعوة إلى الدول الإفريقية لاحترام الإسلام واللغة العربية وربط المصالح بينها والتضاضر فيما بينها، ودعم وجود المؤسسات الدينية العربية لإقامة الوسطية مثل الأزهر الشريف، وإنشاء مؤسسات أمنية دينية تربوية تتكفل بالحد من الفكر التنشيطي الجهادي، كما أشير إلى دور الإعلام وتعزيزه، وتوعية الشباب، والاهتمام بمشاريع خاصة لملي أوقاتهم، وتوصية العائلة إلى تجديد نمط الحياة.

وتم ذكر توصية تؤكد على تأهيل العلماء وتنزيه المنابر للمشاركة في نشر الفكر المعتدل، وذلك بنية تقييد الفكر المنحرف ومحاربته، وأشارت أيضاً إلى الاهتمام بالواقع الاقتصادي والاجتماعي ومحاربة الفقر والبطالة بإيجاد فرص عملية، وأيضاً الاستفادة من التجارب السابقة كتجربة الجزائر في مكافحة الإرهاب وفي الختام تم تثمين المبادرة والدعوة والاستحسان لإقامتها كل عام، مع فتح آفاق تعاون وتشابك بين الرابطة العلمية الإسلامية والأوروبية والإفريقية، وتوجيه الشكر لكل الشكر لكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاح المؤتمر من إداريين وخلية التواصل والتقنيين ولأعضاء الجامعة الإسلامية بمنسوتا الولايات المتحدة الأمريكية فرع السنغال، وأعضاء الرابطة العربية الإفريقية لإبراز الحلول الباطنية لهذه الظاهرة، وكذلك الإشارة إلى طبع إصدار خاص بكل بحوث المؤتمر.

معرفه السبل والطرق اللازمة لمواجهتها.

- إنشاء مؤسسة أمنية دينية تربوية نفسية تعنى بالفكر المتطرف ووضع الخطط الاستراتيجية للتخلص منه، والارشاف على المناصحة والتوجيه.
- دعوة الأسرة والعائلة إلى تجديد نمط الحياة بإيجاد لغة حوار فاعلة بينهم وبين أبنائهم، وخلق جو من المرح والتفاعل يجمع بين الاهتمامات المشتركة ويفرد ميول الأبناء وغياهم، ورفع درجة الوعي لديها عالياً في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري من خلال الاطلاع على البرامج التوجيهية والإرشادية، من خلال الاسترشاد برؤى وتوجهات الدولة.
- تعزيز دور الإعلام إيجابياً للمواقف العادية وفرض رقابة صارمة على المواقع التي تبث أو تزوج لكل ما من شأنه الإيقاع بالشباب وجعلهم فريسة سهلة وسائفة للتنشيطات الإرهابية، وتفعيل الدور الإعلامي في التوجيه والتخدير من الفكر المتطرف.
- تفعيل مراكز الحوار مع المغربوهم وتحسينه على المستوى الإفريقي والعربي والدولي، والاعتناء بتوعية المعتقلين والمسجونين بالتوعية الدينية حتى نتخلص من التطرف من أسبابه الفكرية والاجتماعية والسياسية وغيرها... وترتك باب الحوار مفتوحاً مع المتطرفين وعدم إقفاله مطلقاً.
- مشاركة العلماء والدعاة والعاملين والفاعلين في مجتمعاتهم في نشر الفكر الوسطي الاعتدالي، والتخلص من فوضى الفتاوى اللامتنجية، ودعم الشباب روحياً ومعنوياً ومعرفياً للخروج من دائرة التأويلات الخاطئة والفاسدة وتشجيعهم على الانتماء في المجتمع.
- التركيز على إعادة تأهيل أئمة وعلماء إفريقيا في تنظيم دورات تكوينية، وتنزيه المنابر وحماتها من ان يرتقيها أصحاب الافكار المتطرفة.
- إعداد مادة إسلامية علمية مؤهلة باللغات السنانية في إفريقيا جنوب الصحراء بغرض تفنيد الفكر المنحرف.
- تحسيس الشباب والمزيد من توعيتهم في الاسلام الوسطي المعتدل، والاهتمام بدراسة علم العقيدة والتكبير عليها وتحسين المجتمع من العقائد التكفيرية، الى جانب الاهتمام بالعلوم العقلية والمنطقية لطلبة الدراسات الإسلامية لأنها توسع دائرة الفهم...
- الاهتمام الكبير بالجانب الاجتماعي والاقتصادي ومحاربة الفقر والبطالة، بقيام الدول الإفريقية بحملة إيجاد فرص عمل للشباب العاطل عن العمل من حملة الشهادات،
- العناية بمشاريع لملي أوقات الشباب ببرامج مفيدة وتوجيه الشباب نحو المواقع الإلكترونية المفيدة علمياً وثقافياً وتجنب المواقع السيئة المدمرة للأخلاق أو التابعة لأصحاب الفكر المنحرف.
- تشجيع قيام الدول الإفريقية وجمعيات المجتمع المدني والعلماء بحملة واسعة النطاق لمكافحة الفكر المنحرف المؤدي إلى العنف والإرهاب وتخفيف مصادره وتحسين الشباب من ذاء التطرف والإرهاب.
- التركيز على وسائل وتجارب عملية في استراتيجيات مكافحة الإرهاب (رصد وتحليل خطاب العنف والكراهية)
- ضرورة الاستفادة من التجارب الناجحة في مكافحة الإرهاب، خاصة التجربة الجزائرية، سواء في تعزيز الجهود الأمنية أو من خلال الاستفادة من الوسائل الإعلامية والنفسية والبيداغوجية والروحية، خاصة أن إفريقيا قارة الإسلام والمسلمين.

المؤتمر بالنقاب في

تقرير - محمد عمر

حظي مؤتمر "مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب الاستراتيجية وآليات التطبيق" باهتمام العديد من وسائل الإعلام العربية والإفريقية على حد سواء، وذلك في ضوء المشاركة المكثفة من قبل العلماء والباحثين من شتى ربوع العالم، حيث حضر المؤتمر كوكبة من العلماء والدكاترة والباحثين قدر عددهم بنحو 29 مشاركا من أنحاء العالم كافة، وانعقد المؤتمر الافتراضي عبر منصة الزوم في الفترة بين 4 إلى 6 فبراير الجاري، بمبادرة من الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بسويسرا ممثلة في رئيسها الشيخ مهاجري زيان، وذلك بالتعاون مع الجامعة الإسلامية بمينيسوتا الولايات المتحدة الأمريكية فرع السنغال والرابطة العربية الإفريقية بمشاركة.

وفي هذا الإطار، نشرت صحيفة "اليوم السابع" المصرية تقريرا حول المؤتمر بعنوان ("مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب" يوصى بتعزيز السلام ودعم اللغة العربية)، وبلغت عدد كلمات التقرير نحو 700 كلمة، وركز بصفة رئيسة على 19 توصية خلص إليها المؤتمر، وأبرزها دعم وجود المؤسسات الدينية الإسلامية العريقة كـ "الأزهر الشريف"، "الزيتونة" وجامعة "القرويين" وغيرها. داخل هذه الجغرافيات التي تشهد حالات من التشظي الجهادي وتعاني من تسيد الفكر المتطرف والمتشدد، بالإضافة إلى تأسيس مراكز بحثية معنية بدراسة التيارات /الحركات /الجماعات الإسلامية المتشددة في مناطق الصراع والتشظي الجهادي في دول الساحل الإفريقي فضلا عن شرق وغرب إفريقيا للاقتراب من العمق الفكري لهذه التيارات ومن ثم معرفة السبل والطرق اللازمة لمواجهتها، وإنشاء مؤسسة دينية تربوية نفسية تعنى بالفكر المتطرف تضع الخطط الاستراتيجية للتخلص منه، وتشرف على المناصرة والتوجيه.

ومن جانبها، سلطت جريدة "الطريق" المصرية الضوء على المؤتمر، ونشرت تقريرا بعنوان (الهيئة الأوروبية تطلق المؤتمر الافتراضي «مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب

المؤتمر في عيون الإعلام



هذا، وقد نشر موقع "ضد التطرف" الفلسطيني نص الكلمة الختامية لمؤتمر (مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب الاستراتيجية وآليات التطبيق).

وفي هذا الإطار، أولت صحيفة "الخبر" التشادية اهتماما بالغا بالمؤتمر، حيث نشرت تقريرا مطولا تجاوز 2500 كلمة بعنوان (الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية ينظم مؤتمر دولي افتراضي حول مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب، الاستراتيجية وآليات التطبيق)، والذي ركز على فعاليات المؤتمر، لا سيما ما تم مناقشته على هامش جلسات المؤتمر، وأبرز المشاركين في إدارتها، مع التركيز على أبرز التوصيات التي خلص إليها المؤتمر في مواجهة الإرهاب في القارة السمراء.

ومن جانبها أشادت صحيفة "الجزائر الآن" بالمؤتمر، ونشرت تقريرا تجاوز 1500 كلمة، والذي ركز بصفة أساسية على ما تم تداوله خلال جلسات المؤتمر وأبرز الفاعليات التي أقيمت على هامشه، علاوة على تسليط الضوء على جملة من التوصيات التي انبثقت عن المؤتمر، مع إيلاء اهتمام خاص إلى المشاركة الجزائرية به.

وفي هذا السياق، ألقّت صحيفة "الحوار" الجزائرية الضوء على المؤتمر في تقرير بعنوان (الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية تنظم مؤتمر "مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب الاستراتيجية وآليات التطبيق")، والذي بلغ قرابة 1500، وتطرق إلى الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المؤتمر، وتفاصيل الجلسات التي انعقدت على مدار الأيام الثلاثة للمؤتمر، فضلا عن التركيز على توصيات المؤتمر.

الاستراتيجية وآليات التطبيق»، وتجاوزت عدد كلمات التقرير 350 كلمة، وركز التقرير على تغطية محاور المؤتمر وجلساته الرئيسية في المقام الأول، وأفاد التقرير بأن المحور الأول ناقش التطرف والغلو بين الشباب المسلم في إفريقيا المفهوم والمظاهر والدوافع، فيما ألقى المحور الثاني الضوء على مخاطر الفكر المتطرف وآثاره، وذهب المحور الثالث للتأكيد على أهمية المعالجة المنهجية لفكر الغلو والتطرف، فيما ناقش المحور الرابع استراتيجية تحصين الشباب من التطرف. كما أشادت صحيفة "الشورى" المصرية بالمؤتمر، ونشرت تقريرا نحو 300 كلمة حول المؤتمر، ركز بصفة أساسية على محاوره وجلساته الخامسة.

ومن جهتها، نشرت صحيفة "البلاد" السعودية تقريرا تجاوز 300 كلمة، بعنوان (الهيئة الأوروبية تطلق المؤتمر الافتراضي "مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب الاستراتيجية وآليات التطبيق")، والذي ركز بصفة أساسية على محاور المؤتمر، مع إيلاء اهتمام خاص إلى الجلسة الخامسة التي تناولت (مقاربة ثقافية للوقاية من التطرف "رؤية من الواقع السويسري")، وناقشت رهانات الجماعات المتطرفة في تعزيز خطاب العنف في إفريقيا، وسبل تحصين شباب إفريقيا جنوب الصحراء من الفكر المنحرف وتجفيف مصادر التطرف في أوساطهم، وذلك عبر التطرق للأسباب والعلاجات. ومن جانبه، نشر موقع "الامتياز نت" الأردني تقريرا بلغ نحو 400 كلمة بعنوان (مسلمو إفريقيا في مواجهة الإرهاب الاستراتيجية وآليات التطبيق)، ألقى خلاله الضوء على أبرز محاور المؤتمر، وأهم الموضوعات التي ناقشها الباحثين والمفكرين المشاركين به.



خلال مشاركته في مؤتمر "المواطنة" بالقاهرة

الشيخ مهاجري زيان يبحث التعاون مع وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية بدول العالم

ناقش الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، مع نخبة من وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية والمفتين وقيادات العمل الإسلامي بدول العالم، العديد من قضايا الفكر الإسلامي وسبل ترسيخ مبدأ المواطنة، وذلك خلال مشاركة رئيس الهيئة في مؤتمر وزارة الأوقاف المصرية والذي عقد في القاهرة يومي 12 و13 فبراير الماضي الموافق 11 و12 من شهر رجب الماضي، وذلك بدعوة كريمة من معالي الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري، وبمشاركة نخبة من وزراء الأوقاف بالعالم الإسلامي على رأسهم الشيخ الدكتور عبد اللطيف آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والدعوة بالمملكة العربية السعودية، والدكتور محمد مطر الكعبي رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات العربية المتحدة، والدكتور عبد الرحمن الضويوني وكيل الأزهر الشريف، والدكتور محمود الهباش قاضي قضاة فلسطين ومستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الإسلامية.



وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي، عبد اللطيف آل الشيخ



محمود الهباش، مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية والإسلامية، قاضي قضاة فلسطين



الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الزيد نائب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي



وأكد الشيخ مهاجري زيان خلال فعاليات المؤتمر أن القضية التي يناقشها المؤتمر تعد قضية محورية لاستقرار المجتمعات، وأنها تمثل أهمية كبرى للمسلمين في أوروبا والغرب، مشيراً إلى أن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية تولي هذه القضية عناية فائقة، ويتم تناول قضايا المواطنة في الخطب والدروس وبرامج الدعوة الإلكترونية التي تستهدف المسلمين في أوروبا، وأنا نرى قضية تفعيل مبدأ المواطنة محور ضروري لغرس الثقافة الإسلامية من ناحية، والتوعية بالقضايا الدينية والوطنية من ناحية أخرى، والهيئة تسعى لغرس القيم الدينية والأخلاقية والوطنية في لدى الشباب والناتشة، لأننا نريد أن تظهر أخلاق الإسلام في تعامل المسلمين في أوروبا، ونحن دائماً على ضرورة الاندماج الإيجابي في المجتمع، لأننا نرى أن إعلاء المشتركات الوطنية والإنسانية ضرورة دينية، فالكون للجمع والكأبناؤه، وأن هوية الوطن هي الهوية الجامعة التي تضم كافة الهويات الفردية، والهدف من البحث على هذه المفاهيم بناء الشخصية الوطنية التي تتعامل وتقبل الآخر المخالف، وهذا أمر ضروري نشر التسامح بين المواطنين في الوطن الواحد بغض النظر عن اختلاف الدين أو العرق أو اللون، ولكون ذلك ضمانة لاستقرار المجتمعات، وتقديم الصورة الحضارية للإسلام .

وخلال مشاركته في المؤتمر أجري الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية العديد من الحوارات الإعلامية، أظهرت مدى عمق وتميز الأداء الأكاديمي والعلمي لرئيس الهيئة، ومدى التوافق الفكري والفهمي واللغوي مع الواقع، وانطلق رئيس الهيئة من منطلقات دينية ووطنية وإنسانية في مداخلاته الإعلامية والحوارات الثنائية مع العلماء المشاركين في المؤتمر، الأمر الذي يؤكد أن الهيئة تدرك بعمق قضايا الساعة وتعمل بتنسيق وتناغم مع المؤسسات الدينية الكبرى في العالم الإسلامي، وذلك لنشر الوسطية والاعتدال، وتقديم صورة الإسلام السمحة، والنهوض بفكر وثقافة أبناء المسلمين في الخارج، بهدف إعلاء وترسيخ مبدأ المواطنة والتفاعل الإيجابي داخل المجتمعات.

وقد أثنى الشيخ مهاجري زيان على المناقشات والفعاليات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمر في ختام أعماله، مؤكداً أن الهيئة سوف تقوم بترجمة هذه التوصيات، والعمل على نقل هذه المفاهيم للمسلمين في أوروبا، وسوف تقوم الهيئة أيضاً بإدراج هذه التوصيات في خططها الدعوية، وخصوصاً ما يتعلق بتفعيل مبدأ المواطنة، لأن هذا الجانب يمثل أهمية أكثر للمسلمين في أوروبا، مؤكداً أن الهيئة قطعت شوطاً كبيراً في التركيز على هذه القضية، وسوف تستمر التوعية لأن ذلك رسالة دينية ووطنية، مؤكداً أن حضوره مثل هذه المنتديات يهدف في الأساس لدعم عمل وخطط الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية في رسالتها، باعتبار ذلك مهمة دينية ووطنية وإنسانية في المقام الأول .



إعداد و تقديم :

الدكتور شافع النيادي

خبير عالمي في التنمية البشرية والإرشاد الأسري

كل يوم أحد ابتداءً من 06 مارس 2022م

19:00

بتوقيت سويسرا

21:00

بتوقيت مكة المكرمة

عبر صفحتنا على الفيسبوك وتطبيق الزووم



FB.com/MEDIA.EOIC



zoom.us/j/86765737777



رابط الزووم



رابط الفيسبوك



الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية - سويسرا

الدورة التأهيلية

السر في السعادة الزوجية

تواريخ الحلقات:

- الأحد 06 مارس 2022

- الأحد 13 مارس 2022

- الأحد 20 مارس 2022

- الأحد 27 مارس 2022

في ختام الدورة تسلم شهادات لمن حضر الدورة بنسبة % 75

للتسجيل في الدورة يرجى التواصل عبر الواتساب:

+41 78 217 62 56



إعداد و تقديم:

فضيلة الشيخ زيان بن عزوز

إمام أستاذ رئيسي من أئمة مسجد باريس الكبير
أستاذ مدار الإمام لتكوين الأئمة الجزائر العاصمة

في ختام الدورة تسلم شهادات لمن حضر الدورة بنسبة 5 %
للتسجيل في الدورة يرجى التواصل عبر الواتساب:

+41 78 217 62 56



الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

الدورة التأهيلية

تصحيح التلاوة بأحكام ورش من طريق الأزرق

يوم الثلاثاء من كل أسبوع

ابتداء من 22 فبراير 2022 م

20:30

بتوقيت سويسرا

22:30

بتوقيت مكة المكرمة

عبر صفحتنا على الفيسبوك وتطبيق الزووم

zoom.us/j/86765737777

[FB.com/MEDIA.EOIC](https://www.facebook.com/MEDIA.EOIC)



رابط الزووم



رابط الفيسبوك

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية



دورة تدريبية

بعنوان

كيف تُعد نفسك
لرمضان خطوات عملية

يوم الجمعة بداية من 04 الى 25 مارس 2022

19:30

بتوقيت سويسرا

21:30

بتوقيت مكة المكرمة

عبارة صفحتنا على الفيسبوك وتطبيق الزووم

zoom.us/j/86765737777

[FB.com/MEDIA.EOIC](https://www.facebook.com/MEDIA.EOIC)



رابط الزووم



رابط الفيسبوك



الشيخ

مهاجر زيان

رئيس الهيئة الأوروبية
للمراكز الإسلامية